Arab O. 64.

فالتفصيلية فالتفريعية فالعاطفة فالجزائية فالفاء فذلكة فالجوابية
فالابتدائية اولو

واو عطف واو استئنافية اعتراضية واو حالية واو ابتدائية اولو

ما موصول ما موصوف ما نافية ما مصدرية ما شرطية ما تعجب ما تعيين اولو

لا نافية لا زائدة اولو وكل منهما افهم

لام خبر الور

التحقيق منزل على الرسول في المصابيح في المنقول
عنه نقلا متواترة بلا شبهة صح

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA 5235/1950 N. SZ.

BIBLIOTHECA ACADEMIAE SCIENTIARUM HUNGARICAE
MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA
BUDAPEST

سبعيات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة والسلام
على سيدنا المختار محمد سيد الابرار وعلى اله واصحابه المصطفين
الاخيار وسلم تسليما قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد
الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته وعلت
كلمته وتقدست الاؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء التسعة
بالاشياء التسعة ثم زين السبعة بسبعة اخرى ليعلم
العالمون ان للاعداد السبعة عند ملك الضر والنفع خطرا
عظيما وعلما جسيما اما الاول زين الهواء ببيع سمعن قوله تعالى
وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها ببيع نجوم قوله تعالى وزينا السماء
للناظرين والثاني زين الفضاء بسبع ارضين قوله الذي خلق سبع
سمٰوٰت ومن الارض مثلهن ثم زينها ببيع دركاتها الاول جهنم ثم
التسعير
ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها ببيع ابواب

قوله تعالى

وان جهنم لها سبعة ابواب لكل بابا منهم جزء مقسوم والرابع
زين القرآن بسبع السباع ثم زينها بسبع آيات وهي فاتحة الكتاب
قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والخامس
زين الآدميين بالاعضاء السبعة اليدين والرجلين والركبتين و
الوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة والرجلين با
لخدمة والركبتين بالقعدة والوجه بالسجدة قوله تعالى واسجد
واقترب والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعة في ابتداء
حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه
الاحوال بالكلمات السبع وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله
وقوله والزمهم كلمة التقوى اي الهمهم والسابع زين الدنيا
بالاقليم السبعة الاول هند سنان والثاني حجاز والثالث البصرة
والكوفة والرابع العراق والشام والخراسان المربع والخامس الروم و
الارمنية والسادس بلاد يأجوج ومأجوج والسابع القصين
وبلاد ركسان ثم زين الاقاليم السبعة بسبعة ايام ~~الاول~~ يوم
السبت والاحد والاثنين والثلثا والاربعا والخميس والجمعة ثم اكرم
بهذه الايام السبعة سبعة من الانبياء اكرم موسى بم بالسبت
وعيسى بم بالاحد وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه السلام

بالثلثا ويعقوب عليه السلام بالاربعا وآدم عليه السلام بالخميس
ومحمد عليه الصلوة والسلام بالجمعة فلما تأملت في هذه الكلمات
احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في هذه الايام السبعة مرتبا
على اعداد السبعة لتكون تبصرة للمتبصرين وتذكرة للمتذكرين
وسميته كتاب السبعيات في مواعظ البريات وسئلت الله
تعالى ان يوفقني لاتمامه ويسلمني الى اختتامه انه خير مسئول واكرم
مأمول وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة الجلس الاول
في يوم السبت قال الله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت الاية عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير
عن انس بن مالك رضوان الله عليهم اجمعين قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الايام السبعة قال النبي عليه السلام يوم السبت
يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكر ابليس
في دار الندوة قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية سبب الجلس
اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الله الملك الخلاق سمى
يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر
مكروا في هذا اليوم سبعة نفر الاول قوم نوح عليه السلام مكروا بنوح قوله
تعالى ومكروا مكرا كبارا الاية فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تعالى فغشنا

ابواب السماء بماء منهمر والثانى قوم صالح قوله تعالى ومكروا
ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلاك قوله
تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين الاية والثالث اخوة يوسف مكروا
بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا العذاب والملامة
قوله تعالى هل علمتم ما فعلتم بيوسف الاية والرابع قوم موسى قوم
مكروا بموسى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية فاستحقوا
الهوان والمذلة قوله تعالى فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى
مكروا بعيسى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فا
استحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل
الاية والسادس صناديد قريش مكروا برسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فاستحقوا العذاب
الاكبر والعقوبة قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر والسابع بنو اسرائيل مكروا بنهى الله تعالى
قوله تعالى واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى
السبت واستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالى ولعنهم كما لعنا اصحاب السبت
اما الاول مكر قوم نوح بنوح واراد وا اهلاكه فاهلكهم الله تعالى
جميعا اخرج الله تعالى من الارض ماء حائلا وانزل من السماء ماء

بارداو اظهر من بينهما طوفانا مبيدا مهلكا فاهلك عدوه وانجى
حبيبه قال الله تع فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون الاية
والاشارة فيه كان الله تع يقول عبدى اذا اردت ان انقذك
من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان فاظهر من عينيك
النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع القران والحكمة ومن لسانك
الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يدك الزكوة والسخاوة و
من رجليك المشي الى الصلوة بالجماعات ومن سائر اعضائك بانواع
الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة والانابة فانجيك من سجن
الحسرة والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة اقرأ يا
سيد القراء ومكروا مكرا كبارا يقول الله تع مكر قوم نوح واراد وا
اخراج نوح من بينهم ومكرنا نحن واخرجناهم من وجه الارض
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء امطرى ويا
ارض انشقى وياطوفان اهلك ويا كافر اهلك باهلك فاذا كان
يوم القيمة يقول الله تع يا اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور
اخرجوا الى يوم النشور والسماء تنفطر والكواكب تنتثر والشمس
تكور والجبال تسير كما قال الله تع اذا السماء انفطرت واذا الكواكب

انتشر من الابه قال الله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
رجعنا الى القصة فلما كان وقت الطوفان جاء جبرائيل عليه السلام الى نوح عليه السلام
الواح السفينة واخبره ان الله تعالى يامره ان يتخذ سفينة كما قال الله
تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال نوح كيف اصنع الفلك قال اتخذ
مائة الف واربعة وعشرين الفا من الالواح كل لوح كتب باسم
نبي من الانبياء وقال نوح اني لا اعلم اسم جميع الانبياء فقال الله
عز وجل يا نوح نحت الالواح منك واظهر اسماء الانبياء عليهم السلام منتي
فنحت اللوح الاول فظهر اسم آدم عليه السلام وظهر على الثاني اسم شيث وعلى
الثالث اسم ادريس وعلى الرابع اسم نوح عليهم السلام فكلما نحت لوحا ظهر عليه
اسم نبي من الانبياء الى تمام الالواح حتى ظهر في آخر لوح اسم محمد
صلى الله عليه وسلم فنزل جبرائيل فقال يا نوح تم سفينتك لان
محمد عليه الصلوة والسلام ظهر اسمه في لوح سفينتك وهو
خاتم الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى
ان يتخذ بعد الواح السفينة دسرا كل دسر باسم نبي من الانبياء
فكان نوح عليه السلام يتخذ دسرا ويضم الالواح بعضها الى بعض ويمر به
الكفار ويسخرون به كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاء

من قومه سخروا منه الاية وفي الخبر ان نوحا عليه السلام ضم الالواح
السفينة فلما تمت سفينته واحتاج الى اربعة الواح حتى
تمت السفينة فقال جبرائيل عليه السلام يا نوح يقول الله تعالى انحت
اربعة الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبي وصفيي و
خليلي من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم لان منزلة اصحابه عندي
كمنزلة الانبياء عليهم السلام والاشارة فيه كان الله تعالى يقول لما اظهرت
اسم حبيبي واسم اصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها من
الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين
فالاولى ان انجيهم من العذاب والحرق وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس
رضي الله عنه علمنا عملا يشفع به من النار وندخل به دار القرار وقال ابن
عباس رضي الله عنه عليكم بملازمة خمسة عشر شيئا خمسة منها بلسانكم
وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي
خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما الخمسة التي بجوارحكم فهي
خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي عليه السلام
وحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين والثاني مكر
قوم صالح بصالح عليه السلام فقال الله تعالى فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
ومكروا ومكرنا قال الله

تعالى

ثمود ومكن نا مكرا اى جزيناهم جزاء مكرهم فوجدت الوانهم وجوههم
فكانت فى اليوم الاول احمر وفى الثانى اصفر وفى الثالث اسود
وفى اليوم الرابع وقت صلوة العصر من يوم السبت اهلكناهم
جميعا بصيحة جبرائيل ع م وتمام هذه القصة فى مجلس يوم الاربعا
فلما عقروا الناقة فاقبل ولد الناقة الى الجبل الذى خرجت امه
منه وصاح ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه ولم يراه احد
بعد ذلك والنكتة فيه كان الله تعالى يقول انى مالك قادر قاهر
اخرج واحدا من البحر وادخل واحدا فى البحر واهلك واحدا بالبحر
واخرجت ناقة صالح من البحر وادخلت ولدها فى البحر واهلكت
قوم لوط بالبحر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابراهيم
ع م فى النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت آدم من التراب
وحفظت اصحاب الكهف فى التراب واهلكت قوم عاد بالتراب
ونظيره خلقت الخفاش من الريح وحفظت ملك سليمان فوق الريح
واهلكت قوم هود بالريح ونظيره خلقت بنى آدم من الماء وحفظت موسى
ويونس ع م فى الماء واهلكت قوم نوح عليه بالماء وخلقت السمكة
ودواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة من الموجودات من جنس
واحد دليل على ان الصانع ليس الا الله الواحد القهار والثالث مكن

اخوة يوسف يوسف قوله تع فيكيدوا لك كيدا الاية اخوة يوسف ارادوا
ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم
كما قال الله تع اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا الاية
الى قوله يخل لكم وجه ابيكم قالوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال
الله تع يا اخوة يوسف انا ابيض عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم
واظهر المحبة والاشتياق ليوسف فى قلب ابيكم حتى يشتغل فى جميع
احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم ونظيره
مكر ابليس بآدم ع حتى اخرج من الجنة فقال ابليس اخرجت آدم
من دار القربة وجوار مولاه واسكنته فى جوارى حتى يرانى هو واولاده
ويطيعونى ويخالفون مولاهم فقال الله تع يا ابليس انك تقول ان
بنى آدم يرونى فى الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتى وجلالى لاحجبن
عيونهم عن رؤيتك واظهرن محبتى وشوقى فى قلوبهم فيشتغلون
فى جميع حالاتهم بذكرى وفكرى وشكرى وادفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم فى كل يوم ثلثمائة وستين نظرة حتى يرونى باسرهم
ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك والرابع مكر قوم فرعون بموسى
ع قوله تع فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية قال فرعون وهامان
يا موسى انك ذهبت من عندنا وتعلم السحر فجئت الينا ونحن
نجمع السحرة ومنهم من يعارض معك وجمعوا السحرة ومعلم من الباب

السحر

فاوحى بعضي وحي اولندو
اكر بعضهول ايسه كلمه
معلوم ايسه
وحي ايلدي
اعلام ايلدي
بلدردي ديمك

السحر سبعون الفا وقيل اثنا عشر الفا وسحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاؤا بسحر عظيم فاوحينا في نفس خيفة موسى ما اوحى الله به الينا لا تخف
انك انت الاعلى وكذلك الموت وحال الذبح بين يدي الملك يقصد قتله
ويرى ابليس يقصد ايمانه فخاف ويحزن فنزل الله الملائكة يبشرونه
ويقولون له لا تخف ولا تحزن كما قال الله تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا
ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون رجعنا الى القصة قال الله تعالى
القا ما في يمينك يا موسى اي العصا القوا حبالهم وعصيهم فرأيت
منهم السحر العظيم قال فاوجس خيفة حتى نظر الى ذلك فاوحى الله تعالى الى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين فتلقف بتلقم السحر كله ثم قصد نحو الكفار فارعا
فاه فملأ الكفار من كل جانب ومات منهم من لا يحصى عددهم ثم قصد سريره
فرعون فلما دنا منه صاح فرعون وناداه اخبرني يا موسى فاخذ موسى
عصاه فعادت على حالها الاولى فلما رأها السحرة سجدوا سجدا قالوا امنا
برب العالمين رب موسى وهارون فكشف الله تعالى عن اعينهم حجب
الارض حتى ابصروا في سجداتهم الى الثرى ورفعوا رؤسهم ونظروا
الى السماء فابصروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تعالى فقال لهم فرعون
آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون
فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم الاية فقالوا له انا
لا نرجو منك ان تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولكن لا نقدر ان نقطع

المعرفة والمحبة ما تلوبنا والنكتة فيه ان السحرة كانوا فاتحوا الكفر والجناية
واقسموا بعزة فرعون وقصدوا المعارضة مع عزة الرسول فلما سجدوا
سجدة واحدة مع هذه الكبائر رضي الله عنهم حجاب السموات والارض
واكرمهم بالايمان وجعلهم من اولياء خاصة محمد ﷺ اذا قصدوا بيت الله
تائبا بالتوبة والندامة فتطهروا من الحدث والجنابة ودخلوا المسجد ناويا
اقامة الصلوة والعبادة فسجدوا لله تعالى بالخضوع والضراعة فكيف لا يكرمهم
الكريم بالكرامة ولا يحلهم دار المقامة ونكتة اخرى سمى الله تعالى عصا
موسى في القرآن بثلثة اسماء فقال في آية فاذا هي حية تسعى وقال في آية
اخرى كانها جان ولى مدبرا وقال في آية اخرى فاذا هي ثعبان مبين وسمى
كلمة التوحيد تسعة وتسعين اسما وتلك العصا معجزة موسى وكلمة التوحيد
كلمة المولى كما قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا فاذا اهلك عصى موسى سحر
سبعين الفا وفي فلا يهلك كلمة المولى كفر سبعين سنة اولى واخرى
والخامس مكر اليهود عيسى عليه السلام فقال تعالى ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر واحياؤه الموتى وغير
ذلك كله من السحر فسمع عيسى عليه السلام فاغتم وقال الهي انك تعلم بافترائهم
فالعن عليهم فجعلهم الله تعالى القردة والخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود
وخاف ان يدعو عليه ايضا فامر بقتل عيسى عليه السلام فاجتمع اليهود فجاؤا الى
عيسى وكان هو في البيت فادخلوا عليه واحدا منهم ليقتله فنزل جبرائيل
عليه السلام فصعد بعيسى عليه السلام الى السماء من سقف البيت وحفظ الله تعالى حرمة

الدجل

الرجل الذى دخل عليه على صورة عيسى ع واخذ اليهود ذلك الرجل
فقتلوه فظنوا انهم قتلوا عيسى ع وما قتلوه كما قال الله تعالى وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال فى آية وما قتلوه يقينا
بل رفعه الله اليه يقال ان الرجل الذى شبه بعيسى عليه السلام كان
اشيوع والنكنة فيه كما ان الله يقول ربيت اشيوع ثمانين سنة
ليكون فداء لعيسى من القتل وربيت فرعون اربعمائة سنة
بانواع النعم ليكون فداء لموسى عليه السلام من الغرق وربيت كبش
هابيل فى الغدر وسن اربعة الاف سنة ليكون فداء لاسمعيل من الذبح
وكذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار والمشركين ثمانين سنة
وامهلتهم ليكونوا فداء لامة محمد ع من عذاب النار كما روى عن النبى
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يؤتى بكل رجل من المسلمين رجل
من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك فنكتة اخرى كان من قضاء الله
وقدره ان يرفع عيسى ع الى السماء وجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك
كان فى حكمه ان يكون ليوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا ليوصله الى
ما قضاه وقدر وكذلك اذا اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية
فى امة محمد ع جعل وسوسة ابليس عليه اللعنة سببا لمعصيتهم حتى يغفر
لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة اشياء لولا الموت
لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصى لضاعت
رحمة الرحيم والسادس مكفوفون فى دار الخلد وهو محمد صلى الله عليه و

قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ويقتلوك الآية وقصته
ان قريشا اذا يقال لها دار الندوة اذا اراد وا ان يبنوا ويجتمعون
فيها فلما اراد وا المكر بالنبي ﷺ اجتمع فيها خمسة من المشركين عتبة
وشيبة وابو سفيان واخوه ابي البختري وعاص بن وائل في اكثر
كانوا اربعين وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر رجلا في دار الندوة
ودخل فيها معهم ابليس على صورة شيخ على يده عصا فقال له ابو جهل انا
قد اجتمعنا في تدبير امر خفي فارجع انت فقال ابليس اني شيخ من
اهل نجد ان اتيت الدهور وبلوت الامور وانا اعلم مصلحة التدبير بين
وموافقة التاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة لعلي ان تبلغكم بغيتكم وبلية
وامنية صحيح القول لما عليه فادخلوه فيها فتشاوروا فبدا عتبة عليه
اللعنة وقال ان للحرب حدا فاصبروا حتى يقضي الله على محمد فتجوا من شره
فقال ابليس عليه اللعنة افكل ابن انت عن التدبير انت لا تصلح الا لرعي
المواشي فلو صبرتم حتى تموت محمد فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها
فجمع عنده عسكر عظيم فحاربوه حتى يهلك جيشكم وقالوا جميعا صدق
الشيخ النجدي ثم قال شيبة عليه اللعنة اني ارى ان نحبسه محكما في بيت ونغلق
بابه حتى يموت فيه جايعا وعطشانا فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ايضا
ليس بصواب فان بني هاشم يجتمعون فيأخذونه من ايديكم ويخلصونه فيقع بينكم وبينهم
حرب عظيمة فيقتل اقرباءه عداوة عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدي
قال عاص بن وائل فنشد محمدا على بعير وسيروه في البادية ليهلك فيها
فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ايضا ليس بصواب لان محمدا فوق القامة
صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان وفي بقائه احد عوامل ذلك الى البلاد

فيصدقه

فيصدقه كل ما يسمع كلامه وعن عبد [illegible] جبير بن
وبجاريكم فصاحوا [illegible] واصلة الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل
عليه اللعنة الى الامر [illegible] ليلة نضربه جميعا بالاسياف حتى لا يعلم [illegible]
الدية فيجمع الاموال من القبائل فنعطيه [illegible] فقال ابليس
اللعنة اصبت واحسنت فرأيك اصوب الرأي وتدبيرك احسن التدبير
واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة
فنزل جبرائيل عليه السلام وجاء بهذه الآية قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
الآية ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول اخرج من مكة الى المدينة
فان لك فيه سترا سنشعر لا تحزن فبعد العسر تيسير وكل شيء له
وقت وتدبير وللمقدر في احوالنا نظر وفوق تدبير نا لله تقدير
فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء ودعا اصحابه فقال ايكم
يرافقني ويوافقني وقد امرني الله بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر
رضي الله عنه انا يا رسول الله ثم نظر اصحابه فقال ايكم يبيت على فراشي
فانا اضمنه الجنة فقال علي رضي الله عنه انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي
فداك لانك اخوك وولدي سبطيك وزوجتي قرة عيونك روى عن
جابر بن عبد الله انه قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع ما يقول
اوغل اوغلو فاطمة
سنشعر انتي آل المصطفى لامشك في نسبي ربيبك معه وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة زوجتي الموصول ذي فندي

صدقته وجميع الناس من ظلم من الضلالة والاشراك والتكذيب
التكذيب فالحمد لله شكرا لا شريك له هو الذي بالعبد والباقي
بلا امد قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت
يا علي ورجعوا الى القصة فجاء علي رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجاء الكفار يحرسون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويرقبون خروجه وكان ابليس معلم سلط الله عليهم النوم
والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس ويقال ان ابليس لعنه الله
لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابدا فخرج رسول الله
ابكر رضه وراى هم نائمين وعندهم من السيوف والاسلحة ما
التراب وحث على رؤوسهم وذهب وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا سورة يس حين قصد المرور من عندهم فلم يره
احد ببركة قراءة سورة يس فلما ذهب رسول الله عليه السلام
استيقظ ابليس عليه اللعنة وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب
الا ترون انه قد حث التراب على رؤوسكم فقاموا وطلبوا الرسول على
فراشه فراوا عليا رضي الله عنه وقالوا اين محمد وقال ان الرب الاعلى
قد ذهب بنبيه المصطفى الى ما شاء من القربة والزلفى فانه يعلم السر
والخفى فلا يضل ولا ينسى فلما سطع نوره في الارضين فلعنه في اعلى
عليين وروي عن النبي عليه السلام انه قال اوحى الله تعالى الى جبرئيل
وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما

يونس صاحبه بالحبيب وما حزن [illegible] الآخر بعد [illegible] جبرائيل الحبيبة
لميكائيل وميكائيل لجبرائيل فاوحى الله [illegible] علي بن
ابي طالب اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فنام علي فداء بنفسه
فنفسه ويونس بالحبيب [illegible] فحفظاه بهم من عدوه
فمن لا [illegible] عند رأسه جبرائيل عند رجليه وميكائيل ينادي
من مثلك [illegible] يباهي بك بين ملائكة السموات فانزل
على رسوله وهو متوجه الى المدينة فنزل على رضه قوله ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد فتلقاه
علي ابو بكر الى الجحفة فقال عند ذلك في قولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعر قد بيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
الاسود رسول الله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات
رسول الله في الغار آمنا موقنا [illegible] الاله في [illegible] وبت ارعيهم من الغنم والرهط
وما ستبتوني موطنة يفسد عني [illegible] الاسر [illegible] الى القصة فلما
لم يجدوا الرسول في منزله [illegible] في طلبه فارسلوا
سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فادركهما ابو بكر رضه وقال
يا رسول الله ادرك سراقة فقال رسول
الله لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقة من [illegible] فقال يا محمد من يمنعك اليوم
مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الجبار فلما بعد النهار
فنزل جبرائيل [illegible] الله تعالى [illegible] الارض مطيعة لك

فاردها ثلثا فقال رسول الله يا ارض خذيه فاخذت الارض ارجل جواده
الى ركبة فسبقه سراقة فوسه فلا تحرك فقال يا محمد الامان الامان و
عودة التي لو انجيتني لا اكونن لك ولا عليك فدعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلقت الارض ارجل جواده ورايت في بعض الكتب ان سراقة
عاهد بسبع معجزات ثم نكث العهد وكلما نكث العهد بسبب خذت قوايم فرسه
في الارض فغاب في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من جعبته و
اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان لي ابلا وموالي في
طريقك فبلغ الدعاة بسهمي وخذ منهم الراحلة والزاد ما شئت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سراقة اذا لم ترغب في دين الاسلام فاني لا
ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني لا اعلم انه سيظهر
امرك في العالم وملكك وثاب ابن آدم فعاهدني اني اذا اتيتك يوم
ملكك فاكرمني فاخذ رسول الله حتى فاوا علم عليه واعطى سراقة فقال
عهدي معك وقال سراقة وجاء الى ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب
محمد من هذا الطريق فجعوا ثم قال يا سراقة اني اظن انك رايت محمدا فانت
لم تاتيه فاخبرنا على حاله فانشاء سراقة يقول هذه الابيات شعر
علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يكاوحه اليك ردا الناس
عنه فانني ارى امره يوما سنبدو معالمه والسابغ مكر اليهود بنبي الله
ثم وهو ان الله قال لهم موسى ٣ يوم البيت وامروه ان لا يشتغلوا
فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلدة

يقال

يقال لها ايلة كان اهلها صيادين يصيدون السمكة فارسل الله تعالى اليهم
داود عليه السلام ان يمنع السمك من عن صيد السمكة في يوم السبت واباح في
سائر الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه فلم يقبلوا امر الله تعالى بالخطاء و
كانت تدخل سمكة بحيث الابحر في يوم السبت ولا تدخل في سائر الايام
السمكة فظهر فيهم الخطاء والغلاء وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا
بدا الا ان يحتالوا في صيد السمكة يوم السبت تخفيا واحتياضا وانظارا و
اسالوا الماء من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا اذا اذا امتلأ الحياض
بالسمكة سدوا رؤس الانهار بالمصاح وفي الروايات القوائش كلهم
يوم الجمعة بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فيأكلون ويبيعون فنفرهم
العلماء والحكماء والزهاد فلم ينفعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم
كيلا يعاقبوا معهم فاراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين
وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم يتعظوا بمواعظ احد فيوما
من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد والعباد في البلد فلم يروا في
البلدة احدا من الآدميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فوا
الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا
به الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين عظة
انا من احتال في صيد السمكة تخيلوه ان يحول صورة قردة فكيف حال
من احتال في تحليل الربوا الذي حرم الله تعالى كذلك صيقال انا من
احتال في صيد السمكة سبعة انفس فاهلكهم الله تعالى جميعهم بتركهم

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم في كلامه
في سبع مواضع اوّل قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث قوله
تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع وقلنا لهم لا تعدوا في السبت
والخامس قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت والسادس قوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع
قوله تعالى يوم لا يسبتون لا تأتيهم سبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين و
لا يدرك حقايق حكمته بصيرة المحققين نكث سمكة احدثها اليهود من مائدة الجنة
فصارت قردة وسمكة احدثها يوسف فصارت رأس السمكة و
ابليس الذي كانت قبلته العرش فصار مخذولا ومطرودا وعمر بن الخطاب
الذي كانت قبلته الصنم فصار مودودا واذا اراد الله تعالى ان يدخل المنافق
الجنة يلحق فيمن يوافق واذا لم يرد يلحق الموافق بمن ينافق فلا راد
لقضائه ولا ماحي لحكمه ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء
سبت اي عظم وانما سمي عظيما يوم السبت لانه معظم عند اليهود وقال
بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة
لابدانكم وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من
اشتغال الدنيا وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت باشتغال الدنيا
قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا وروى ان اليهود اتوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة

فقال

فقال النبي ثم خلق الله السموات والارضين يوم الاحد والجبال يوم الاثنين
والدواب يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس وآدم
وحوا عليهما السلام يوم الجمعة فقالوا اصدقت يا نبي الله فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخبر الله تعالى ما فرغ الله من
السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح
كان ذلك اليوم يوم السبت فخلق عند ذلك واستراح فيه فاغتم رسول الله
ثم فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
لغوب وانما يلغب من يعمل بالآلة والمعاناة وانا احدثه الاشياء اذا اردت وجوده
اقول له كن فيكون قبل ان ينقضي كلامي ذلك الشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم الجمعة
فظنوا انه يوم الفتح فجعل الله لهم يوم الفتح فقال يوم السبت لليهود والجمعة
لكم فلا تخالفوا فيها امر الله تعالى خالف اليهود والنصارى فصار الخالفون
منهم قردة ونكتة ان اليهود لما خالفوا في يومهم مسخهم الله تعالى وغير
صورة شخصهم والمؤمنون اذا اطاعوا الله تعالى واقاموا صلوة الجمعة غير
صورة ذنوبهم فبدل سيآتهم حسنات كما قال الله تعالى فاولئك يبدل الله
سيآتهم حسنات نكتة ان اليهود لم يمسخوا بعيد السمكة بل مسخوا
لتذكيرهم تعظيم امر الله تعالى وارتكابهم ما نهى عنه الآتروه ان آدم عليه السلام
وحوا اكلا من شجرة الجنة فبدت لهما سوآتهما والنخل اكل من ورق اشجار
الدنيا فصار في بطنه عسلا لان آدم اكل بغير امر الله والنخل اكل بامر الله تعالى
واعجب من هذا ان الدود التي اكلت جسم ايوب عليه السلام فصار سلعة في
بطنها ابر شبيهة بالعجب ان آدميا يأكل السمكة فيغص عليه الابرة فيجعله قردة

اي اصبك

ودودة كل الادمى فيمضى عند الموت فيقول ودها ابن سينا لان هذا اكلت بامره
وذلك بعيدا منه ودودة اطاعت الرب فاستحقت الخلعة والمؤمن اذا اطاع امر
الله تعالى فحقيق لا يسبق الرحمة والقربة والكرامة حكى عن عتبة الغلام
كان من اهل الفسق والفجور ومشهورا بالفساد وشرب الخمر فدخل يوما في
مجلس الحسن البصرى رحمة الله عليه وقراء القارى الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله الاية فوعظ الشيخ في تفسير هذه الاية وعظا بليغا حتى بكى
الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين اتقبل الله تعالى الفاسق
والفاجر مثلى اذا اتيت فقال الشيخ نعم يقبل الله توبتك وان كان فسقك
وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه واربعدت
فرائصه وصاح صيحة خر مغشيا عليه فلما افاق دنى الى الحسن البصرى رحمة الله عليه
فانشد الحسن البصرى ابيانا يشعر ايا شابا لبست الفواحش عاصيا
الدرى ما جزاء ذوى المعاصى سعير للعصاة لها شبور فويل يوم يؤخذ بالنواصى
فان تصبر على النيران فاعص والا كف عن العصيان عاصى فقد غلقت
من الخطايا وهيئت النفس فاجهد فى الخلاص فصاح عتبة الغلام صيحة
اخرى وخر مغشيا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة
مثلى اللئيم قال الشيخ وهل يقبل توبة العبد الجانى الا الرب العافى ثم رفع عتبة
رأسه وبكى ودعا ثلث دعوات فاول دعاء فقال اللهم ان كنت قبلت توبتى
وغفرت ذنوبى فاكرمنى بالفهم والحفظ حتى اكون احفظ كل من سمعت من العلم
والقرآن والثانى قال اللهم اكرمنى بحسن التصون والنفقة حتى ان من سمع
قراءتى يزداد فى قلبه رقة وان كان قاسى القلب والثالث قال اللهم اكرمنى
بالرزق الحلال وارزقنى من حيث لا احتسب فاستجاب الله جميع دعائه حتى

بالتنفة زاد

زاد فضله وحفظه وكان الملك الموكل بكل من يشيع جنازة كان يشيعه
الى الجنة وصام الدهر كله الى ثلثين سنة وكان يختم في كل يوم
قصعة مملوة من الدقة والسمن ولا يدري احد من اين تضرب وكان
على هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من اكرمه الله تعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا ونفعنا الله به وبأمثاله آمين يا رب العالمين

المجلس الثاني

المجلس الثاني في يوم الاحد قال الله تعالى هو الله احد فرد وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يوم الاحد قال يوم غرس وعمارة وقال كيف ذلك يا رسول الله
قال فيها ابتداء الدنيا وعمارتها قال بعض العلماء ان خالق
الباري جل جلاله وكمل افضاله ويقال تعالى عظمته في العباد عزة وكماله
خلق سبعة اشياء من بين المخلوقات وخلق لكل واحد سبعة اولها الفلك
الدوار والثاني النجوم السيار والثالث الجنة والنار والرابع الارض
ذات القرار والخامس البحار الزخار والسادس اعضاء الادمي والسابع
الازمنة والاعصار اما الاول خلق سبع سموات في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق
سبع سموات طباقا قيل من اي شيء خلق قال خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى
الى السماء وهي دخان ثم استوى الى السماء اي انشاء خلق السماء وكانت
دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل جزاء منها ماء وجزاء منها ثلجا وجزاء
منها حديدا وجزاء منها فضة وجزاء منها ذهبا وجزاء منها لؤلؤا وجزاء منها ياقوتة احمر
فخلق السماء الدنيا من الماء ومن الثلج الثانية ومن الحديد الثالثة ومن الفضة
الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن اللؤلؤ السادسة ومن الياقوتة السابعة
ثم فتقها فجعل كل واحد منها مسيرة خمس مائة عام تكتنفه لطيفة خلقت من

ان الخ

من دخان واحد سبع سموات لا يشبه احدها بالاخرى واعجب من هذا انزل
من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر نوع النبات
بعضها احمر وبعضها ابيض وبعضها اسود وبعضها اخضر وبعضها حلو
وبعضها مر مع قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل واعجب من هذا نطفة
من منى الرجل وقعت في رحم امرأة فصيرها علقة وصير العلقة مضغة وخلق
المضغة عظاما فكسوا العظام لحما وخلق من قطرة ذكرا ومن الاخرى انثى ومن
نطفة سويا منها ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن الاخرى طالحا ومن نطفة
موافقا ومن الاخرى منافقا ومن نطفة موحدا ومن الاخرى ملحدا ومن نطفة
سعيدا ومن الاخرى شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني خلق
النجوم السيارة يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم الاية جعل النجوم
على ثلثة انواع نوع منها تسمى ثابتات لا تسير فلا تزول ونوع منها تأفل وتطلع
ونوع منها تدور بافلاك فسبعة النجوم من هذه الانواع الثلثة هن اعظم
النجوم واشرفها وهن زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد
والقمر لكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة المقدر الفلك الاول للعطارد
الثاني وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشتري السادس
وللزحل السابع فالله تعالى اقسم افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة
لكل واحد منها حكم الواسنة نكتة لطيفة وكذلك سبعة من الانبياء هم اعظم
الانبياء واشرافهم شيث وادريس وابراهيم وموسى وداود و
عيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فالله تعالى اعطى لكل واحد منهم كتابا
اي اعطى خمسين صحيفة لشيث وثلثين لادريس وعشرة لابراهيم
والتورية لموسى عليه السلام والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان
لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا به

الآية

الاية وهذه الاجسام السبعة متفاوتون فى سيرها فالقمر تطلع فى الفلك
الاول ويبقى فى كل برج يوما ونصف يوم فيتم كل الافلاك فى شهر وعطارد
تطلع فى الفلك الثانى ويبقى فى كل برج ثمنية عشر يوما فيتم كل الافلاك
فى سنة اشهر وزهرة تطلع فى الفلك الثالث ويبقى فى كل برج عشرين
يوما فيتم كل الافلاك فى عشرة اشهر والشمس تطلع فى الفلك الرابع
فيبقى فى كل برج شهر فيتم كل الافلاك فى سنة والمريخ تطلع فى الفلك
الخامس فيبقى فى كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك فى ثمانية عشر
شهرا والمشترى تطلع فى الفلك السادس فيبقى فى كل برج ثلثة عشر
شهرا فيتم جميع الافلاك ثلثة عشر سنة وزحل تطلع فى الفلك السابع
فيبقى فى كل برج سنتين ونصف يوم فيتم جميع الافلاك فى ثلثين سنة
فالاشارة فيه كذلك انه يتعدهم سبعة انواع الصديقون والعاملون
والبلاء والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون فالصديقون
يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والعاملون كالريح العاصف والبلاء كا
التطير فى ساعة يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يمرون فى نصف
يوم والحجاج فى يوم كامل والمطيعون فى شهر والعاصون يضعون اقدامهم
على الصراط واوزارهم على ظهورهم فيعثرون فتقصد نار جهنم احراقهم
فتذكر نور الايمان فى قلوبهم فتقول مر يا مؤمن فان نورك قد اطفاء لهبى
والثالث خلق النار فى يوم الاحد ولها سبعة ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وهى سبعة اطباق جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم
اجمعين وسعير قوله تعالى وسيصلون سعيرا وسقر قوله تعالى ما سلككم
فى سقر وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين اى للظالمين وحطمة قوله تعالى

وما ادراك ما الحطمة وتقضي قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وهاوية
قوله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية فينادي في الطبق الاول ملك
ويل يومئذ للمكذبين وفي طبق الثاني ملك ينادي فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون وفي الثالث ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة الذي
جمع مالا وعدده وفي الرابع ملك ينادي فويل لهم مما كسبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون وفي الخامس ملك ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكوة
وفي السادس ملك ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع
ملك ينادي فويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس الاية ونوع آخر
ما كان في الطبق السابع يقول يا مالك ليقض علينا ربك وما كان في الطبق
السادس ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب وما كان في الطبق
الخامس ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا وما كان في الطبق
الرابع ينادي ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وما
كان في الطبق الثالث ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون و
ما كان في الطبق الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا وما كان في
الطبق الاول ينادي يا حنان يا منان ونوع آخر سئل رسول الله ﷺ
جبرائيل عن سكان طبقات النار فقال جبرائيل اما الطبق السابع فهي مأوى
المنافقين والطبق السادس فهي مأوى من طغى وبغى وادعى الربوبية
والطبق الخامس فهي مأوى الجبارين والظالمين والطبق الرابع فهي مأوى
المشركين والكافرين والطبق الثالث فهي مأوى اليهود والطبق الثاني
فهي مأوى النصارى فبكى جبرائيل ع فسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن طبقا الاول والحي عليه فقال جبرائيل سكان الطبق الاول عصاة امتك
فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما افاق بكى بكاء شديدا ودخل البيت
واغلق الباب وشمني بمناجاة مولاه حتى نزل جبرائيل ع وبشره بالشفاعة

والرابع

والرابع خلق الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
الاية وفي الخبر عن عبد الله بن سلام اتى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا محمد اخبرنا من اي شيء خلق الله الارض قال من
زبد البحر قال صدقت قال من اي شيء خلق الزبد قال من الموج قال
صدقت قال ومن اي شيء خلق الموج قال خلقه من البحر قال صدقت
قال من اي شيء خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال صدقت فقال يا محمد
فقرار الارض بأي شيء قال بالجبال قال صدقت قال فقرار الجبال بأي شيء
قال بجبل قاف قال صدقت قال وجبل قاف من اي شيء قال من زمرد
اخضر وخضرة السموات منه قال صدقت قال كم مسيرة علوه قال مسيرة
خمسمائة سنة قال صدقت قال كم مسيرة عرضه قال مسيرة الفي سنة
قال صدقت قال فهل وراء جبل قاف شيء قال عليه قوراء جبل قاف
سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال ما وراءها قال سبعون ارضا من
الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور قال ما وراءها
قال سبعون ارضا من العنبر قال ما وراءها قال سبعون ارضا من الفضة
قال ما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد قال صدقت فهل وراء
هذه الارضين شيء قال نعم وما وراء هذه الارضين سبعون الف
عالم كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله وهذه الملائكة لا
يعلمون من آدم وابناءهم ومن ابليس وشيعه هؤلاء الملائكة
سبع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت قال وهل وراء
العالمين شيء قال نعم حية عظيمة دارت ذنبها على هذه العوالم
ثم قال اخبرني عن سكان الارضين قال عليه السلام تسكن في الارض السابعة
ملائكة وفي السادسة ابليس عليه اللعنة واعوانه وفي الخامسة الشياطين

وفي السابعة حية وفي الثالثة العقارب وفي الثامنة الحية وفي الاولى
الاصمعي قال صدقت قال وهذه الارضون السبع على اي شيء قال على الثور
قال كيف صفة الثور قال ثور له اربعة الف رأس ما بين الرأس منه
خمسمائة عام قال صدقت قال اخبرني عن لون هذا الثور قال لونه
احمر قال اخبرني عن اسم هذا الثور قال اسمه فرطا قال اخبرني ان
هذا الثور على اي شيء قال على صخرة قال اخبرني عن الصخرة على اي شيء قال
على ظهر الحوت قال والحوت على اي شيء قال على بحر قعره مسيرة خمسمائة الف
سنة قال صدقت قال فاخبرني عن ماء البحر على اي شيء قال على الريح قال
صدقت والريح على اي شيء قال على الظلمة قال صدقت والظلمة على اي
شيء قال على نار جهنم قال صدقت ونار جهنم على اي شيء قال على الثرى
قال صدقت قال وهل علمت الذي شيء قال سألتك هذا خطاء فانه لا يعلم
الا الله تعالى وروي عن قتادة عن خالد بن وليد رضي الله عنه قال الدنيا
اربع عشرة آلاف فرسخ والف فرسخ للسودان وثمانية آلاف فرسخ
للروم وثلثة آلاف فرسخ لاهل فارس والف فرسخ للعرب والف
فرسخ لاهل الترك والصين والخامس من خلق البحار سبعة فوقها والبحار
من بعده سبعة بحر اوله بحر الطبرستان والثاني بحر كرمان والثالث
بحر عمان والرابع بحر قلزوم والخامس بحر هندستان والسادس
بحر الروم والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر الاية
قال الله تعالى جعلت في البحار ثلثة مختلفين قال له هذا عذب فرات سائغ
شرابه وهذا ملح اجاج وجعلت بينهما برزخا لا يختلط احدهما بالآخر سبحان
اخرج من بينهما فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وجعل بين الفرث
والدم وبين اللبن حاجزا فاختلط اللبن بالدم وجعلت الشهد والسم
في النحل والسم سبب هلاك الاحياء والشهد سبب شفاء المرضى وجعلت

بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر وينقض كذلك جميع ما في
المؤمن النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى
فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا يغير الدنيا
بالدين بغضلي وكرمي والسادس خلق الاعضاء الآدميين سبعة
اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع وزقتم من سبع فاسجدوا
لله على سبع وقال بعض العلماء بسبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ
والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظام والخامس اللحم
والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
قال اهل الاشارة خلق الله تعالى الادمي تحتي سبعة اعضاء وخلق فيها
جميع ما خلق في السموات والارض فنفس الادمي ظاهره عالم وباطنه
عالم والسماء والارض وما فيها عالم فنفس الادمي هي العالم الكبرى
والسماء والارض هي العالم الصغرى وفي الخبر خلق الله تعالى الحسن على
سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة
والدقة ولما خلق الله تعالى العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء و
جعل لكل شيء قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة لحور العين والضياء
للشمس والنور للقمر قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلمة لليل
والرقة للماء والدقة للهواء وزين العالم الصغرى يعني السماء والارض
بهذه الاقسام خلق آدم وحواء وهو العالم الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام فجعل
اللطافة لروحه والملاحة لخده والضياء لوجهه والنور لعينيه والظلمة لشعره
والرقة لقلبه والدقة لسره وكان آدم احسن من كل شيء واجمع فيه ما تفرق
في كل الاشياء فان كان للسماء علو فلآدمي القامة وان كان في الفلك شمس وقمر

MAGYAR
TUDOMÁNYOS
AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA

فللآدمي عينان وان كان لنجوم فللآدمي الاسنان وان كان في الفلك الدور
فللآدمي النسيم وان كان للسماء القطر وللعين الآدمي العبرة وان كان
للبرق لمعة فللآدمي التسمة وان كان للارض زلزلة فكذلك لنفس الآدمي
الرعدة وان كان للارض القرار فللآدمي السكون والوقار وان كان للارض
انهار فللآدمي العروق وان كان للارض البشر والاشجار فللآدمي الشعور
نوع آخر ان كان في السماء العرش فهمة المؤمن اعلى واعظم منه وان كان
في السماء الجنة وفي الماء من القلب وهو اذين منها لان الجنة محل الشهوة
والقلب محل المعرفة والجنة بيت المخلوق والقلب بيت الخالق قال الله تعالى
لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني عبد المؤمن وخازن الجنة الرضوان و
خازن قلب المؤمن الرحمن وقد روي ان نبيا من الانبياء ناجى ربه فقال
الهي لكل ملك خزانة فاين خزائنك قال الله تعالى لي خزينة اعظم من العرش
واوسع من الكرسي فاطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسمائها
الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وسحابها الهمة
وجدارها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة
وورقها حسن الخلق وثمرتها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر
والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضاء والصبر الا و
هي القلب تفكر يا بن آدم خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء وسبعين مفاصل
ومائة وثمانية واربعين عظما وثلثمائة وستين عرقا ومائة الف
واربعة وعشرين الف شعر اليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر
الاعضاء حياتها بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار
واللوح والقلم والسماء والارض والانهار والبحار والانبياء والملائكة
والجن والانس من العرش الى الفرش ومن الفلك الى السمك ومن العلى

الى الثرى

الى القرى اجناس مختلفون وخالقهم الواحد القهار الوتر الجبار وقد
والسماوات خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين
ويوم الثلثا ويوم الاربعا ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا تفكر العاقل
فى حقايق هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والبحر
سبع والبحار سبع والاقاليم سبعة واعضاء الادمى سبعة وخلقه من سبعة
ورزقه من سبعة وايام سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل على
ان الخالق ليس بسبعة ولا من سبعة ولا فى سبعة ولا على سبعة بل هو
خالق سبعة ورازق سبعة ومحى وميت وقال بعض العلماء ان الله
بدء خلق السموات والارض فى يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه و
خلق الشمس والقمر فى يوم الاثنين وصغتهما السير فمن اراد السفر
فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهايم فى يوم الثلثا واباح ذبحها و
اهراق دمها فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار فى
يوم الاربعا واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه
وخلق الجنة والنار فى يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة و
النجات من عذاب النار فمن اراد ان يسئل حاجة من احد فليسئل فيه
وخلق آدم وحوا يوم الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد عقد التزويج فليتزوج
فيه كما قال على رضى الله عنه شعر لنعم اليوم يوم التبت حقا لصيد ان
اردت بلا امتراء وفى الاحد البناء لانه فيه بدء الله فى خلق السماء وفى
الاثنين ان سافرت فيه تئوب بالنجاح والثناء وان تود الحجامة فى الثلثاء

مال كتبه سلامت رجوع

في ساعاتها اهراق الدماء ۞ وان شربت امرء يوما دواء ۞ فنعم
اليوم يوم الاربعاء ۞ وفي الخميس قضاء حوائج لان الله تعالى اذن للقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ۞ ولذات الرجال والنساء ۞ وهذا العلم
لا يحويه الا نبي او وصي الانبياء وقال بعض العلماء ان الله تعالى سمى
الاحد باسمين عن اسماء نفسه احدهما الاول والثاني الاحد واسمي سماه
اولا لانه اول يوم بدء فيه خلق الاشياء يقول الله تعالى يوم الاحد
لانه اول الايام ولم يكن قبله شيء وهو لاك كان هو الاول ولم يكن
قبله شيء اي غير الله تعالى شعر نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول والحبيب الاول هو الله تعالى هو الاول والآخر
والظاهر والباطن فانك تنقل قلبك الى محبة الام ثم الى محبة الاب
ثم الى محبة غيرهما من الازواج والاولاد والاموال فاذا مت انقطع
قلبك عن محبتهم ويقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول الله تعالى
عبدي انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق واحبتك يوم
التلاق وكل الاحباء هجروك وانا احبك فارجع الي حتى اكرمك
بكرامة الاحباء قال الله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية عبارة اخرى عبدي احباؤك اربعة حبيب يصلح
لاولك ولا يصلح لآخرك وحبيب يصلح لآخرك ولا يصلح لاولك
وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك و
لا يصلح لظاهرك اما الاول هو الابوان يخدمانك ويربيانك
في صغرك فاذا كبرا يكونان ضعفان ولا يقدران على ان يربيانك

واما الثاني

والثاني فلا ولا ادرك بجده ولكن في آخر عمرك وأما الغالب الذي يصلح لك ولا يصلح
هو الاخلاء والاصدقاء من الرجال وأما الباب الذي يصلح للباطن ولا يصلح
للظاهر فهو فاز وابجك يصلح لباطن امورك ولا يصلح على ظاهر امورك يقول
الله تعالى اذا اردت ان تعرف احدا فاحبني فاني حبيب اصلح للاول والآخر
والظاهر والباطن والمتأخر سمّى يوم الاحد والاحد من اسماء الله
تعالى كما قال الله تعالى قل هو الله احد والاحد في القرآن على سبع معان
يذكر في موضع والمراد منه الله تعالى قوله تعالى قل هو الله احد قوله تعالى
ايحسب ان لم يقدر عليه احد قوله تعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني الله تعالى
ويذكر في موضع آخر ويراد به المصطفى قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون
على احد يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا يطمع فيكم احدا ابدا ويذكر
في موضع ويراد به البلال قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى معناه وما
لبلال عند ابي بكر من نعمة ويذكر في موضع ويراد منه بلعام وهو رجل من
اصحاب الكهف قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الآية و
يذكر في موضع ويراد منه دقيانوس قوله تعالى ولا يشعرن بكم احدا يعني
دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن حارثة قوله تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الى قوله تعالى فلما قضى زيد
منها الآية ويذكر في موضع ويراد منه واحد من الخلوقين قوله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا يعني لا يرد بذلك غير الله تعالى وانما سمّى الله تعالى يوم
الاحد لان النصارى قالوا هذا يوم نصرهم الله تعالى وقال الله تعالى هذا يوم
الاحد وتفرقت النصارى بعد عيسى على اربع فرق النسطورية لعنهم الله تعالى
واليعقوبية والملكانية والمرقوسية اى النصارى واهل الحق فقال النسطورية
الله تعالى عيسى ابن الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت

اليعقوبية لعنهم الله تعالى بل عيسى هو الله نزل من السماء الى رحم مريم
ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقولوا الظالمون علوا كبيرا وقال الملكانية
خذلهم الله الاله ثلثة مريم وعيسى والله كما اخبر الله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة الاية وقال اهل الحق لا بل عيسى عبد الله ومريم امة
الله فانزل الله تعالى تصديقا قول اهل الحق وتكذيبا لقول النصارى قولهم
ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وما من اله الا اله واحد
وقال الله قل هو الله احد وقال بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان لكل
واحد من الكفار والمشركين ادعوا الى الله وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله تعالى
ردا عليهم قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ضد ولا ند ولا نضير
وهو السميع البصير وقال بعضهم ان المشركين من العرب قالوا يا محمد اصف و
بين لنا ربك منا اي جنس هو من ذهب ام من فضة ام من حديد ام من صفر
فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم بشيء فنزل جبرائيل عليه السلام
فقراء قل هو الله احد الى آخره قل يا جدي الجنان ويا لطيف اللسان قل يا ايها
النبي المعظم ويا ايها الرسول المكرم قل هو الله احد الله الصمد يعني
السيد الذي قد انتهى سودده قيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد اليه
وقيل الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال
ابن عباس رضي الله عنه الصمد الذي ليس فوقه احد وقال كعب الاحبار الصمد
الذي لا يصلح اليه بوصف صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له وقال ابو
مالك الصمد الذي لا تاخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رضه الصمد الذي
يستغني عن كل واحد ويحتاج اليه كل واحد وقال علي رضه الصمد الذي هو كل

شبه محيط نوع اخر يشعر قل لاسباب الوحي والتنزيل هو براءة من
النفي والتعطيل ٥ الله براءة من الكفو والتبديل ٥ احد براءة من التركيب
والتعديل ٥ الصمد ينفي الاغراض عنه بالتفضيل ٥ لم يلد ولم يولد نفي
التكثير والتقليل ٥ ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل ٥
نوع اخر ياعارف قل هو يا مشتاق قل هو الله يا مطيع قل احد يا واحد
قل الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له
كفوا احدا يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد يا لسان قل الصمد
يا سميع قل لم يلد ولم يولد يا بصير قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر
كان الله تعالى يقول ايها الطالبون قل هو الله احد هو اشارتي و
يا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا ايها المشتاقون
الصمد صفتي ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد سنتي ويا ايها العارفون
ولم يكن له كفوا احد هيبتي المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين قال
الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين روى انس بن مالك رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين قال يوم سفر وتجارة
قالوا كيف يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي عليه السلام للتجارة
وربح في تجارته بساط المجلس قال بعض العلماء خص الله تعالى يوم الاثنين
بسبع فضائل الاول ان ادريس رفع الى السماء في يوم الاثنين والثانية
ذهب موسى عليه السلام الى الطور في يوم الاثنين والثالث نزل ليلة
الله تعالى في يوم الاثنين والرابعة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل جبرائيل الى رسول الله ع م
في يوم الاثنين والسادسة تعرض اعمال الامة في يوم الاثنين على
روح رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابعة وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين اما الاول صعود ادريس
الى السماء في يوم الاثنين قوله تعالى واذكر في الكتاب انه كان صديقا نبيا
ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة
درسه كتاب الله تعالى وكان يخيط قميصا في كل يوم وكلما عزا برة سبح
الله تعالى فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك
يعبد الله تعالى عبادة في كل يوم وليلة يعجز الواصفون عن وصفها حتى اشتاق
اليه ملك الموت وسأل الله تعالى ان يأذن له في زيارته فاذن له فاتاه اليه على
صورة آدمي وسلم وجلس عنده وكان ادريس ع صائم الدهر فاذا
كان وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة
ربه فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس وقال ملك
الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس واشتغل في العبادة وهو
جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستاء النهار والرجل
جالس عنده فتعجب ادريس ع وقال يا هذا اشيء سوا ذا سرت حتى
تتفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت
يا ادريس انا ذن لي ان آخذ من هذا الزرع سنابل لنا كل فقال ادريس ع
سبحان الله لم تاكل الطعام الحلال امس وتريد ان تاكل اليوم من الحرام فمضيا
حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان ادريس ع يرى منه ما يخالف طبع الآدميين

فقال

فقال له من انت فقال انا ملك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم
قال اتيت عندي منذ اربعة ايام فصلى فقبض روح احد قال نعم فقبضت
ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة اتناول لها كما يتناول اللقمة
وقال ادريس عم يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا باذن
الله تعالى فقال عم يا ملك الموت لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قال حاجتي
منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى لاعبد الله تعالى بعد ما ذقت
مرارة الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله عز
وجل فيه فاوحى الله تعالى اليه انا قبضت روح ادريس فقبض من ساعته
فمات ادريس عليه السلام فبكى ملك الموت وتضرع الى الله تعالى وسئل منه ان
يحيي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي
كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حيوته فمرارة
الموت اشد منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت بك في قبض روحك
ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس عم يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى اني
اريد ان اري نار جهنم واعبد الله تعالى بعد ما ابصرت الانكال والاغلال قال
ملك الموت كيف اذهب الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله تع اليه ان اذهب
يا ادريس الى نار جهنم فذهبا اليها فراى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعدائه
من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقمطران
والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لي حاجة اليك ان تذهب بي الى الجنة حتى
اري ما فيها ما خلق الله تعالى لاوليائه وازيد في طاعتي وقال ملك الموت كيف
اليها بغير امر الله تعالى فامر الله تعالى ان تذهب به الى الجنة فذهبا فوقفا على باب
الجنة فراى ادريس عم ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والانهار و

والاشجار والفواكه والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت مرارة الموت
ورايت اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان اسئل الله تعالى ان ياذن لي با
بالدخول في الجنة واشرب من مائها ليزول عني مرارة الموت وافزاع الجحيم
فاستاذن ملك الموت من الله تعالى فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة
ووضع نعليه تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة ثم قال يا ملك الموت تركت
نعلي في الجنة قال فارجع اليها فرجع ودخل ولم يخرج منها فصاح ملك الموت
يا ادريس اخرج قال لا اخرج قال لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت
قال فاني ذقت الموت فيقول وان منكم الا واردها وقد ردت النار ويقول الله تعالى
وما هم منها بمخرجين فمن يخرجني فاوحى الله تعالى الى ملك الموت يا ملك الموت
دعه فاني قضيت في الازل ان يكون في الجنة واخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قصته واذكر في الكتاب ادريسين شعر طوبى لادريسين طوبى في
الفرادیسین نال الفرادیسین في الدنيا بدرسين والثاني سافر موسى ع
في طور سينا يوم الاثنين قال الله تعالى وما اعجلك موسى لميقاتنا الاية وكان
لموسى سبعة اسفار كل سفر يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني سفر
الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر العجب والسادس
سفر الادب والسابع سفر السلام اما سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا
من غضب فرعون عليه اللعنة قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الى قوله فالقيه
في اليم وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين
وسفر الطلب حين رجع من مدين واحتاج الى النار فراى سورا فقصده لطلب
النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا اني آنست نارا الاية وسفر السبب خرج نحو الجبل

وتبعه فرعون عليه اللعنة فصار سفره سببا لهلاك فرعون قوله تعالى و
انجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين يعني اغرقنا بعد النجاة
وسفر الجبل حين خلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله تعالى المن
والسلوى واخرج الماء من حجر فضرب منه قوم موسى ود وابهم قوله تعالى واذا
استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الى قوله وظللنا عليكم الغمام و
انزلنا عليكم المن والسلوى ويقال كان في التيه سبعون الفا من قومه وسفر
الادب حين سافر لطلب الخضر صلوة الله عليه الى مجمع البحرين قوله تع واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا وسفر السطار حين سافر الى طور سيناء
لمناجاة مولاه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الاية ففي هذه الاية دليل على شرف
محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصة معراج موسى ثم لما جاء موسى لميقاتنا
وقال في قصة معراج محمد رسول الله سبحان الذي اسرى بعبده الاية والذي يجمع
لا يكون ممن اسرى به مولاه وموسى جاء سبعين رجلا من اصحابه الى جبل طور سيناء
ومحمد عليه السلام سكن البراق عند بيت المقدس وللمعراج في السموات عند سدرة المنتهى
فبلغ مقاما يقول نفسه ايد قلب المصطفى عليه السلام ويقول قلبه ايد روح المصطفى و
يقول روحه ايد سر المصطفى ويقول سره ايد مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج
موسى وبين معراج مصطفى صلوات الله عليهما ان معراج موسى كان جبل طور سيناء
ومعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم على بساط النور وقال الله تعالى لموسى
وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال للنبي صلى الله عليه وسلم لم تاتنا فانزل الله تع اليه ملائكة
فاسرى به وقال لموسى في معراجه فاخلع نعليك وقال لمحمد لا تخلع نعليك كما روي ان
النبي عليه السلام قال همست ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله تعالى
لا تخلع نعليك يا محمد ليستشرف العرش والكرسي تحت نعليك فقلت يارب قلت لاحتى

موسى فاخلع نعليك وانك بالواد المقدس طوى فقال الله تعالى اذن مني يا ايا
القاسم اذن مني يا احمد لست عند كموسى فان موسى كليمي وانت حبيبي قوله تعالى
ولما جاء موسى لميقاتنا جاء ابن عمران لميقاتنا في وقت من اوقاتنا فجاوز همة
الانسان لما ارى ليلة بالاحسان فطمع في الرؤية والعيان فقلت يا موسى هيهات
يعني بعد ذلك لن تراني وانا اله الواحد القهار اليوم لا تراني الابصار والثالث
من دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
قال الله تعالى خلقنا من كل شيء زوجين اثنين فوله تعالى فان كن نساء فوق اثنين
وقال الله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار و
قوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين قال اصل ان ما سوى الله تعالى جائز
في صفاتهم ان يكونوا اثنين والله تعالى منزه عن ذلك كما قال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فرد لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا كفوله و
لا شبيه له ولا وزير له ولا مشير له وجعل الاشياء زوجين اثنين مثل العرش
والكرسي والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار والبر والبحر و
الاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة والسقم والشمس والقمر و
السماء والارض والسنة والفرض والسنة والنفل والفرض والواجب والفضل
والوصل والخير والشر والنفع والضر والموت والحيوة والخشيش والنبات والنور
والظلمة والظل والحرور والهواء والقضا والداء والدواء والسراء و
الضراء والجر والمدر والشفع والوتر والشعر والوبر والانثى والذكر والقلب
واللسان واليدين والرجلين والاذنين والعينين ليعلم الخلائق انه اله
واحد وحد انيته فليس معه اله ثاني قال بعض العلماء اختلف المجوس لعنهم
الله في الصانع قال بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة
وقال بعضهم الاروح هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع

هو الطبايع

هو الطبايع الاربعة الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال
بعضهم آدم وابليس هما ابن الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الله تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى
ظاهر في خلق السماء والارض والطول والعرض والريح والمطر
والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة
والنقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر في هذه
الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان علم ان الصانع
هو الواحد الديان الحليم الحنان الملك المنان سبحانه ايا عجبا كيف يعصى
الاله امر كيف يجحده الجاحد والله في كل شيء ساكنه ويحركه ابدا
شاهد في كل شيء له آية تدل على احد والرابع ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهر له سبع معجزات في حال ولادته
الاولى كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها والدة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلحقها العناء والمشقة الى حملها والثانية يكون
للحامل حيض حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة لما انفصل من امه
خر ساجدا على وجهه الله تعالى وقال في سجوده امتي امتي ورفع رأسه
من السجود وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منفرا للجن والشياطين من

السماء يصعدون ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد وا ان يصعدوا
الى السماء وذلك انه كانت الجن يصعدون الى السماء وتسمع حديث الملائكة
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد وا ان يصعدوا الى السماء
فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى السماء الى هذه
الايام فالآن منعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض ومغاربها
لتطلبوا اي حادثة حدثت على وجه الارض فطافوا حتى اتوا مكة فراوا فيها
بيتا حفت الملائكة وسيطع منه نور الى السماء وتمنى وتلقى الملائكة بعضهم
بعضا فرجعوا واخبروا ابليس فصاح صيحة وقال قد خرج آية العالم
ورحمة بني آدم فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء موضع نظر
ونظر امته قال الله تعالى وزينا ها للناظرين فاذا لم يكن للشيطان
سبيل الى السماء التي هو موضع نظر المؤمن فكيف يكون له سبيل الى القلب
الذي هو موضع نظر المهيمن قال كعب الاخبار رضي الله عنه رايت في التوراة
ان الله تعالى اخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم وقال
ان الكواكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو
وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله سار الكواكب
فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند انفسهم
واخبر قوم عيسى عليه السلام في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا ورقت واثمرت
فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اورقت النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا
واخبر قوم داود في الزبور ان العين المعروفة التي غاض ماءها اذا ينبع منه
الماء

الماء فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا السنة
ان حليمة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا تدر
اللبن من احدى ثديها فلما وضعتها في فم رسول الله صلى الله عليه
وسلم درّ اللبن منها والتابعة لما ولد رسول الله خرج صوت من
زوايا الكعبة يقول قد جاء الحق وزهق الباطل ومن الثانية لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور و
مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وروي ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام
من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي
المختار الذي يهلك الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام وياموني بعبادة
الملك العلام والخامس اول ما نزل جبرئيل عليه السلام الى رسول الله عليه
السلام في يوم الاثنين وسببه انه ذهب عبد الله تجارة كثيرة وجاهد في
طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد
الامين فلما طال تهجده غلب شوق الله على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر
احبائه فصار دائم الاحزان طويل التفكر ستشعر اذا لعب الرجال بكل شيء
لا ترين المحب يلعب بالرجال حتى اطلع على حاله جمع الناس وقال عمه جدته
لاخته عاتكة يا عاتكة ما ذا هم محمدنا فما زال مصفر الوجه دائم التفكر عديم
مستأنس بالناس في اجابته فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا ان كان لك في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم

وكيف الصبر عنه حتى يمنعه اليدين والعشي

فلم يجبهم بشيء فقالوا انه يصادق مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلعله
يقول صديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر فسأله عن حاله فقال يا
ابا بكر القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق لا ادري لماذا
سلب مني القرار وغلب على وجهي الاصفرار ثم سأل الماء واغتسل و
انذر بميزر وارتدأ برداء وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع
وجهه على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله تعالى حتى صاحت
الملائكة في السموات السبع والحور العين في الجنان وقالوا الهنا يسمع
انينه تحت وضراعة مشتاق فاوحى الله تعالى لجبرائيل عليه السلام وقال يا جبرائيل
حان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر والنهي انزل الى حبيبي و
صفيي وحبيبي من خلقي بلغه محبتي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائيل
وصاح عليه من الهوى فنظر فراى شخصا بين السماء والارض عليه شيب
خضر فنزل فقال اقرأ فهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مد يده
واخذه وحركه وقال اقرأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا
بقارئ وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ثم غاب عن
عينيه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وقص القصة
على زوجته خديجة رضي الله عنها فقال دثريني يا خديجة فاني قد هبت فقالت خديجة
يا محمد انك تصلي الارحام وترحم الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن الاخلاق
فلا يفعل بك ربك فلعله الناموس الاكبر الذي يأتي الانبياء فلما دثرته
نزل جبرائيل عليه السلام ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا خديجة ها هو ذا قد حضر فقالت خديجة يا محمد اني

اكشف شعري فان كان شيطانا لا يتبين مكانه وان كان رسولا من
الله يغيب فلما ابدت شعرها غطى عينيه رسول الله فقال يا خديجة
غطي عن عينيي فقالت خديجة رضي الله عنها يا محمد احرص على الاسلام فانك
رسول الله فانه الروح الامين فعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول من
اسلمت من النساء والسادس يعرض اعمال الامة على روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين كما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان
النبي عليه السلام قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول
الله قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال النبي
صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ما دمت فيكم دعوتكم الى الله بالحكمة
والموعظة الحسنة ومماتي خير لكم ذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل
يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت غير
ذلك استغفرت الله لكم والسابع وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يوم الاثنين في الثالث عشر من شهر ربيع الاول عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال لما دنا فواق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجتمعنا في بيت امنا عايشة رضي الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه
ثم قال مرحبا مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اواكم الله اوصيكم بتقوى الله
واستخلف عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله قال الله
تلك قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا الاية قلنا متى اجلك يا رسول الله قال قد دنى الاجل والمنقلب
الى الله تعالى والى سدرة المنتهى والى جنة المأوى والرفيق الاعلى قلنا فمن

يغسلك منا قال رجال من بيتي قلنا كيف نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او حلة يمانية قلنا ما يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول الله صلى الله ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي جليسي وحبيبي وخليلي جبرائيل وميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي وسلموا تسليما وليبدأ على بالصلوة رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وذلك يوم الاثنين بعث يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال رضي الله عنه فقال بالباب وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى مشغول بنفسي مر يا بلال فقل ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده على ام رأسه وينادي وا عفراه وانقطاع رجاه وانكسار ظهراه يا ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان يتقدم فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه خلوا المكان من رسول الله وكان رجلا رقيقا لم يتمالك نفسه وخر مغشيا عليه فضج المسلمون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيحة فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة قال صيح المسلمون لفقد

فدعا

فدعاهم علي ابن ابي طالب وابو عباس رضي الله عنهما واتكا عليهما
فخرج الى المسجد فصلى ركعتين خفيفتين ثم ولى بوجهه الى الناس
فقال يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكنفه ان ابي بكر خليفتي
من بعدي عليكم بتقوى فاني مفارق الدنيا وهذا اول يوم من
الآخرة وآخر يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى
الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي بالحسن زيتي وارفق به في قبض
روحه فان امكن ان تدخل فادخل وان ابى فلا تدخل فانه حي
فهبط على صورة اعرابي فقال السلام عليك يا اهل البيت النبوة
ومعدن الرسالة ادخل ام لا فخرجت فاطمة رضي الله عنها فقالت
يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية السلام
عليك ادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا فاطمة من على الباب فقالت رجل نادى فقلت ان رسول الله
مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت
اشغل بدني واد تقدت فوائضي وتغيرت لوني فقال اندرين
من هو قالت لا قال هو هادم اللذات وقاطع الشهوات ومفرق
الجماعات وخرب الديار ومعمر القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت
فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام
يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان
اذنيتني والا رجعت فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي فقال خلفته

في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة فهبط جبرائيل
وجلس عند رأسه فقال النبي عليه السلام الست تعلم ان الامر قد قرب
قال نعم يا حبيب الله فقال سبشر بن مالي عند الله قال ان ابواب السماء
فتحت والملائكة ينتظرون صفا صفا لروحك قال لوجه ربي الحمد لله
يا جبرائيل مالي عند الله قال ان ابواب الجنان فتحت وحورها قد تزينت
وانهارها قد اطردت واثمارها قد تدلت ينتظرون لروحك قال
لوجه ربي الحمد لله سبشر بن يا جبرائيل مالي عند الله قال ابشر
انت اول شافع واول مشفع في القيمة قال الحمد لله سبشر بن فقال
عم تسئلني قال عن هم وغم ما لقرآء القرآن بعدي وما لصوام رمضان
بعدي وما لزوار بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفين بعدي
قال جبرائيل يا محمد ابشرك ان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة على
سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال النبي عليه السلام
الآن طاب قلبي يا ملك الموت ائذن مني فدونا ملك الموت فقال علي
رضي الله عنه من يغسلك ويكفنك فقال اما انت يا علي تغسلني وابن
عباس يصير الماء وجبرائيل يأتيك بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني
وكفنتماني فاحملوني ساعة على ما ذكر ثم دونا ملك الموت يقبض
روحه فلما بلغ الروح السرة قال يا جبرائيل اشتد مرارة الموت فقال
جبرائيل وجهه فقال يا جبرائيل اكره النظر الى وجهي فقال يا حبيب
الله وممن يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تقبض روح ملك الموت
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس بن مالك رضي الله

عنه

عنه انه قال مررت ببيت عايشة رضى الله عنها وهى تبكى على النبى عليه
السلام وهى تقول فى بكائها شعرا يا من لم يلبس الحرير ولم
ينم على الفراش الوثير يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه
من خبز الشعير ويا من اختار الحصير على السرير ويا من
لم ينم بالليل من خوف السعير حكى عن سعيد بن زيد عن خالد
بن معدن عن معاذ بن جبل رضى الله عنهم انه قال بعثنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثنى
عشر سنة فبينما انا نائم ذات ليلة اتانى ان فقال اقم يا معاذ
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اطباق الثرى فقزع من ذلك فقام فقال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كانت ليلة
الثانية اتى كذلك وقال له كما قال فى الليلة الماضية فحقق ان الرؤيا
حق وارى انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ فزع فصاح
حتى شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم انى
رايت رؤيا فاتونى بالمصحف لانى رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا راى رؤيا صفقا تعالى بالقران فاخذ معاذ المصحف فاول
ما اخذ المصحف راى قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون الاية فصاح
فغشى عليه فلما افاق اخذ المصحف فراى قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم الاية فصاح
وقال يا ايا الفاسيماه واحمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة
وترك اهل اليمن وقال ان كان ما رايت حقا فهلكت الارامل واليتامى

والمساكين وصحنا كالغيم بلا رياح ورفع صوته وهو ينادي واحزناه لفراق
محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام فقام معاذ رضي الله عنه ويقول واحمداه
ليت شعري اين انت افوق الارض ام تحتها فلما دنا من قرب المدينة
مسيرة ثلثة ايام اذا هاتف يهتف في وسط الوادي وهو يقول كل نفس
ذائقة الموت فدنا معاذ فقال من انت فقال امرء من الانصار يقال له
عبد الله فقال يا عبد الله بما فعل الله حبيبي محمد عليه السلام فقال
يا معاذ ان محمدا قد فارق الدنيا فغشي على معاذ رضي الله عنه فجعل عبد الله
ينادي يا معاذ حق لك ان تغشى عليك فلما افاق دفع كتاب ابي بكر الصديق
رضي الله عنه الى معاذ وعليه خاتم رسول الله ﷺ فلما راه معاذ جعل
يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكى بكاء كثيرا ومضا نحو المدينة فلما
انفجر الصبح بلغا المدينة فاذا قال بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان
لا اله الا الله فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله بكى بلال رضي الله عنه بصوت رفيع يغشى
على معاذ وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه عند بلال فقال يا بلال ارفع
صوتك بذكر محمد صلى الله عليه وسلم فهذا معاذ قد غشي عليه فلما قرع
بلال الى معاذ فقال السلام عليك ارفع رأسك وسمعت رسول الله
وهو يقول اقرأ معاذ مني السلام فرفع رأسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد
خرج فقال وعليك السلام بابي وامي معاذ كدني عند اول مطلع وبابي
وامي من ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال بلال انطلق بنا الى قبر نبينا و
بيت امنا عايشة رضي الله عنها فانطلق حتى وقفا بباب عايشة

فقال

فقال معاذ رضي الله عنه السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله
وبركاته فخرجت ريحانة وقالت من انت فقال انا معاذ فبكت
ريحانة وقالت انطلقت عايشة فاتي معاذ الى بيت فاطمة رضي
الله عنها فنادى السلام عليكم فقالت فاطمة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل هذا
حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ فقالت ادخل فدخل
فلما راى عايشة وفاطمة غشي عليه فلما افاق قالت فاطمة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فاطمة افرأ مني السلام
على معاذ واعلمي انه يوم القيمة امام العلماء ثم خرج واتى الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وزاره وبكا بكاء شديدا ثم
رجع على ما كان وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان فاطمة
قبضت قبضة من تربة النبي عليه السلام فوضعتها على انفها
فبكت وقالت شعر ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم
مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام
صرن لياليا المجلس الرابع في معنى يوم الثلثاء قال
الله تعالى واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الآخر الاية روى انس بن مالك رضي الله
عنه سئل رسول الله صلعم عن يوم الثلثاء فقال يوم دم قيل وكيف
ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حوا وقتل ابن آدم
اخاه بسباط المجلس قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم

الشقاء الاول جرجيس ع والثاني يحيى ع والثالث زكريا عليه ع
والرابع شمعون وفرعون والخامس آسية بنت مزاحم امرأة فرعون
والسادس بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل ابن آدم صلوات
الله اما الاول فقتلوا جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوه
الف مرة وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان ملك بقال
له دارنا يعبد الاصنام يوما من الايام نصب سريرا ووضع اصنامه
وزينها بالجواهر واللآلي وطيبها بالمسك والكافور واوقد النار
بين يدي السرير فمن سجد صنمه امضاه ومن لم يسجد الصنم القاه
في النار فارسل الله تعالى جرجيس فاتاه اليه ودعاه الى عبادة الله
تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قال الملك
ان المال والملك والنعمة عندي ما لا يحصى عددها منذ عبدت الصنم
فاين اثر عبادتك لربك فلا يظهر عليك شيء من النعم فقال ع
ان نعيم الدنيا فانية والله تعالى اعطاني نعم الآخرة في الجنة فجرى
بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك بقتل
جرجيس وآمر بان يغلى الجذول بالخل فصبوه على بدن جرجيس و
مشطوا لحمه بمشط الحديد فلم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله
تعالى من ساعته على احسن صورة مما كان فنادى يا علي طوبة يا كافر قل
لا اله الا الله ثم امر الملك بان يأتوا بسنة اوتاد من حديد فاتوا به
فشدوا الوتد يا على يديه ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا

اى فجعلوا

على كبده

على كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا فاخرج الاوتاد من يديه ورجليه وقام حيا
كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان يأتوا بقدر عظيم فاتوا بها
فالقوا جرجيس ع فيها فاوقدوا النار واغلوها فاخرج الله تعالى
من القدر عينا باردة حتى لم يبق غليان القدر شيئا من شعور
جرجيس ع ثم خرج من القدر فصار كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا
الله ثم امر الملك بان يعذب بعذاب اخرى حتى قال الملك يا
جرجيس لي اليك حاجة فان اطعتني فيها اطعتك بكل ما امرتني به
قال فما ذاك قال اريد ان تسجد لصنمي سجدة واحدة وتقرب القربان
لاجلها فان فعلت ذلك اطعتك بكل ما امرتني به فسكت جرجيس ع
ولم يجبه شيئا فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك
بانواع العذاب وآذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح الليلة
فذهب جرجيس الى منزله وقام الى الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع
الفجر فاتى قرائته في قلب امرأة الملك فبكت بكاء كثيرا وقامت خلوف جرجيس
وتحنت وتأنث فعرض عليها الاسلام فاسلمت فلما خرج من بيت الملك
فدعاه الملك الى السجدة فلم يجبه فحبسه في بيت عجوز لها ابن اصم واعمى
واعمى ومنعوه من الطعام والشراب وكانت في بيت عجوز نصرانية فدعا
جرجيس ع فاحضرت النصرانية واشمت بانواع الثمار فجاءت العجوز و
رأت النصرانية فاسلمت وسألت من جرجيس ع ان يدعو لابنيها المعلول

فدعا له فازال الله عنه ما كان فيه فصاح جرجيس ع وقال يا غلام
فقال الغلام لبيك يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لها
ان جرجيس ع يدعوكن فذهب الغلام الى بيت الاصنام وكان فيها سبعون
صنما فلما بلغ الغلام الرسالة من جرجيس ع خرت الاصنام وسقطت على
وجوههن بقدرة الله تعالى فلما راها جرجيس ع اشار الى الارض
وارتكض برجله فانخسفت بهن الارض فلما رأت امرأة الملك بهذه المعجزة
صعدت القصر ونادت يا اهل البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها
انى رايت منذ سبعين سنة معجزات كثيرة وما اسلمت فانك تسلمين لرؤية
معجزة واحدة فقالت ذاك من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بقتلها
فقتلت ثم ناجى جرجيس ع وقال الهي فاستجبت منذ سبعين سنة
ادعى الكفار فلم يبق لي طاقة بعد اليوم فارزقني الشهادة وعذبهم عذابا
شديدا فلما فرغ من دعائه راى نارا تنزل من السماء فلما دنت النار
اليهم سلطوا سيوفهم وقتلوا جرجيس ع ونزلت النار واهلكتهم و
كان ذلك يوم الثلثاء والثاني قتل يحيى عليه السلام يوم الثلثاء وذلك
انه كان ملكا في بني اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره فاراد الملك
ان يتزوج بنتها لزوجها خوفا من ان يتزوج غيرها فاتخذت وليمة
فدعت يحيى ع فاستأذنت منه في هذا الامر وقال يحيى ع هذا حرام

فى دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت فى قتل يحيى عليه السلام
فسقت زوجها يوما من الاشربة المسكرة فلما سكر نبشت بعينيها و
عرضت عليه وقالت ان يحيى عليه السلام يابى ان ازوجك هذه فاحضر هو فقتله
فدعى يحيى عليه السلام وقال له ما تقول فى هذا الامر فقال انه [illegible]
كما تذبح الشاة فبكت الملائكة فى السماء [illegible] فقالت الهى
اى ذنب قتلوا يحيى قال الله تعالى ما [illegible] خطا ولكن
احبنى فاحببته فلا بد فى الحب من القتل كما حكى عن [illegible] صور الحلاج وقد
الله حبسوه ثمانية عشر يوما فجاء الشبلى فقال يا منصور ما المحبة
فقال لا تسئلنى اليوم واسالنى غدا فلما جاء الغد اخرجوا من الحبس و
نصبوا الجذع ليقتل فمن الشبلى بين يديه فنادى يا شبلى المحبة اولها
حرق وآخرها قتل وحكى ان ابا يزيد البسطامى رحمة الله عليه انه
كان يمشى فى البادية فراى اربعين شابا من اصحاب الطريق ما نقا
عطاستا جماعا فتاجى ابو يزيد فقال كم تقتل الاحباب وكم تريق دم
الاصحاب فسمعها تقول يا ابا يزيد اربعون الدم واعطى دية فقال ما دية
هؤلاء فسمعها تقول سبعون دية مقتول الخلق دينار ودية
مقتول الحق رؤية الغفار سئل ابو بكر الشبلى من المحبة فقال هو السكر
شربوا بكاس الوداد فضاق عليهم الارض والبلاد من عرف الله لقد
حق معرفته وله من عظمته وتحير فى قدرته ومن شرب بكاس حبه عرف فى

في بحر انسه ويلتذ بمناجاته ثم انشا يقول ستشعر ذكر لطيبة يا
معلاى اسكنى وهل رايت محبا غير سكانى والثالث قتل زكريا يوم
من يوم الثلثاء وذلك ان زكريا عليه السلام هرب من اليهود فتفقوا اثره فلما
دنوا منه راى شجرة فقال لها يا شجرة افتحى فيك فانشقت الشجرة فدخل
فيها ثم التأمت الشجرة وجاؤا فلم يجدوه وقال لهم ابليس عليه اللعنة انه
قد اكلتم من هذه الشجرة فانشار فشقوا هذه الشجرة بنصفين
حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس عليه اللعنة فلما بلغ المنشار
رأسه فصاح وقال اه فوقعت الزلزلة فى ملكوت السموات ونزل جبرائيل
عليه السلام من ساعته فقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى
اه امحو اسمك من ديوان الانبياء فعند ذلك شقيته حتى شقوه بنصفين
ليعلم العالمون ان اشد البلاء على الانبياء والاولياء كما حكى عن يحيى
بن معاذ الرازى رحمة الله عليه انه ناجى ربه فى ليلة فقال الهى ان طلبتك
اتعبتنى وان هربت منك احرقتنى وان احببتك قتلتنى فلا منك فجار
ولا معك قرار والرابع قتل سحرة فرعون يوم الثلثاء حين قالوا
امنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون وقال
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا
فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ولاصلبنكم على جذوع النخل وفى
الحديث النبى قال ليلة اسرى بى الى السماء رايت فى الجنة طيورا على
الاشجار فسالت عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم

فرعون وصلبهم على جذوع النخل والخامس قتلت آسية بنت مزاحم امرأة
فرعون يوم الثلثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة
فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية وذلك انها كانت
مسلمة منذ سنين وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون
على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها بانواع العذاب فقال لها ارتدي
فلم ترتد حتى اتوا باوتاد فضربوها على اعضائها قوله تعالى وفرعون
ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي
وقلبي في عصمة ربي لو قطعتني ارباربا ما ازددت الا حبا فمر
موسى عليهم بين يديها فنادت يا موسى اخبرني عما مرى عند ربي ارافي
هو عني ام ساخط قال موسى عليه السلام يا آسية ملائكة السموات في نظارتك
والله تعالى يباهي بك فسلي لي حاجة فانه لا بد ذلك فقالت رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة قال الهي اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد من السؤال الدار
ومرادي جارك الجار والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثا قوله
تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل اخوان فقيران
وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث سواهما وكان لابوي اليهما
شيء فاجتمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين
من قرى بني اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا للبكاء
ثم طلبا من القريتين ديته فوقعت الخصومة بين القريتين قوله تعالى واذ قتلتم
نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الى موسى
عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتل وقال موسى عليه السلام ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين

الى قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى موسى ان
يضرب القتيل ببعض البقرة فضرب فاحياه الله تعالى وكلم
القتيل الى بني اسرائيل وقال قتلني ابن اخي فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى الى آخره والاشارة فيه ان الله تعالى امر بذبح
البقرة دون سائر الحيوان لان قوم موسى كانوا عبدوا العجل
فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح
للذبح والاهانة كذلك عذاب الكافر بالنار والكفاء النار بالايمان
ليعلم الكفار والنار انها مخلوقة الملك الجبار وقيل ان البقرة كانت
لصبي يتيم في بني اسرائيل فاستاثر وامه بملاء مسكها ذهبا لان اليتيم
كان بارا لوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه
فقال الهي ليس لي سوى هذه البقرة شيء يرثه فاودعك هذه
البقرة فسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله تعالى ردها
الله تعالى ثم باع بملاء مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى
الله تعالى يرد ده مثلها وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه مع ابن له وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضي الله عنه
فقال ما رايت غرابا اشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين
انه مكث في القبر تسعة اشهر ثم خرج بقدرة الله تعالى فوثب عمر وقال ايش
تقول يا هذا قال الرجل اردت ان اسافر وان ولدي هذا كان في بطن
امه متوفاتين وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقلت الهي
اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا رجعت
ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت ان

امرأة

ان امرأتي قد ماتت فذهبت الى زيارة قبرها فوافقت قبرها و
بكيت بكاء كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فعجبت وقلت اكشف
رأسها حتى انظر ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت فرأيت
قد بليت اجسادها وتفسخت اعضاءها سوى شديها والغلام
يرضع في فم الصبي وقلت الهي منت علي برد ولدي هذا لي
زوجتي لعظمت منتك فسمعت هاتفا يقول اودعت ولدك عند
الله فردته اليك سالما فلو اودعت زوجتك لوددتها اليك
سالمة كما ردد ولدك سالما والسباع قتلها هابيل الثالث
قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الآخر الاية وسببه ان حوا رضي الله تعالى
عنها ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين ولدا
وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدت ولدين توأمين ذكرا وانثى
فاول ما ولدت قابيل واختها اقليما ثم ولدت هابيل واختها دميما
فلما بلغ اوحى الله تعالى الى آدم صلوات الله عليه ان يزوج دميما من قابيل
واقليما من هابيل فاخبرها آدم بوحي الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل
وقال ان اختي احسن فلا ابدلها فقال آدم عليه السلام يا بني لا تخالفوا امر
الله فقال لم آمر من الله ولكنك تحب هابيل فتزوجها احسن بنانك
فقال آدم عليه السلام اذهبا وقربا الى الله تعالى وتقربا الى الله بقربان
فايكما تقبل قربانه فهو حقيق فذهبا الى موضع الذي بناءها آدم ثم وكان
قابيل زراعا فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش

فوضعا قربانهما على جبل منا وقالا الهي تقبل منا فنزلت نار بلا دخان
على صورة عنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم يلتفت الى
قربان قابيل والاشارة فيه كان الله تعالى يقول احرقت قربان سمائي والامم
فلم اجوز ان احرق قربان امتي حبيبي فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم اجوز
احراق القربان فكيف اجوز احراق من قرأ القرآن نكتة سبعة حاكم في
وقت سبعة من الانبياء فالقربان كان حاكم آدم عليه السلام فما احرق قربانه
علم انه حق ومن لم يحترق قربانه علم انه باطل والسفينة كان حاكم نوح
عليه السلام فمن وضع يده على السفينة فلم يتحرك السفينة علم انه
حق ومن وضع يده عليها وتحرك علم انه باطل والسلسلة كان حاكم
داود عليه السلام فمن وصلت اليها يده واخذها فهو حق ومن لم
يقدر ان ياخذه فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام
فمن وضع يده على النار فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده على النار
واحترقت علم انه باطل والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام فمن وضع يده على
الصاع وصاحت الصاع فهو باطل والحفرة في صومعة سليمان عليه السلام
كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذها الحفرة وخرجت علم انه
حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل وقلم من حديد كان
حاكم زكريا عليه السلام بقوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الاية
وكانوا يكتبون اسمهم الخصم على القلم ويكتبون في الماء فاذا جرى القلم على
الماء علم انه حق فاذا رسبت في الماء علم انه باطل فلما بلغت النوبة الى
رسول الله فقال البينة على المدعي واليمين على من انكر كيلا يلتبك

ولكنت الصاع فلو
حق ومن وضع يده
على الصاع
ح

ستر من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف
يهتك ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر
اذا كان يوم القيمة يأمر الله تعالى كل نبي ان يحلب مع امته ويقول محمد
لا تحلب مع امتك فيناجز رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الهي
اجعل حسبك امتي في يدي حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم غيري
يقول الله عز وجل يا محمد انك ترى انا لا يطلع على مساويهم غيرك انا
ارى انا لا يطلع على مساويهم انت ايضا فاني احاسبهم حتى لا يطلع
على قبايحهم ومفاضحهم غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما
تقبل قربانها بيل حسد اخوه قابيل قال لاقتلنك فاجابه هابيل
وقال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمناها
كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها كل الناس يتمنى ان
يكف الله سيئاته ولكن وعدها الله للمتقين فقوله ومن يتق الله
يكفر عنه سيئاته الاية وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجوا من النار ولكن
وعدها الله للمتقين فقوله وينجي الله الذين اتقوا الاية وثالثها
كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله للمتقين فقوله
والعاقبة للمتقين ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة و
لكن وعدها الله للمتقين فقوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من
كان تقيا وخامسها كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة من الله تعالى
ولكن وعدها الله للمتقين فقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون وسادسها كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله ولكن وعدها
الله للمتقين فقوله ان الله يحب المتقين وسابعها كل الناس يتمنى

ان يتقبل الله منه الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين فقوله انما
يتقبل الله من المتقين فلما قال قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
فازال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيها من الايام ذهب في طلبه فوجده
نائما عند غنمه فرفع حجرا ليقتله ابليس عليه اللعنة وضرب به على راس هابيل
وقتله ذلك في يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت السباع فنهشه قابيل في
كتفه فاخذ يدور الارض وبحرها وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل
صارت سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة
اخيه فبحث الغراب الارض فكتم فيها شيئا ثم سوى عليه التراب فلما راه
قابيل قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الى آخره يعني ندم
على كونه عاجزا من كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتل
اخيه لصار ندمه توبة وانه مات بغير توبة بنظيره قوله تعالى فعقروها
فاصبحوا نادمين ندموا لئلا يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على قتل
الناقة فلما راى اخاه في التراب رجع الى منزله وكان آدم عليه السلام
ذهب الى حج بيت الله تعالى فرجع آدم بعد ايام فاستقبله جميع اولاده
الا هابيل وسئال آدم اولاده وقال اين ولدي هابيل فكان آدم لم
يجبه من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين
هو فاغتم آدم وبات تلك الليلة فراى في منامه هابيل ينادي
من بعيد يا ابت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعورا ويكي
حتى غشي عليه فنزل جبرائيل فرفع راسه ووضع حجره فلما افاق قال يا جبرائيل
اين ولدي هابيل فقال جبرائيل يا آدم عظم الله اجرك من

قتله

قد قتله قابيل فقال آدم عم انا بريء من قابيل وقال جبرائيل يا آدم ان
الله تعالى يقول ايضا انا بريء من قابيل ثم قام آدم عليه السلام وقال
يا جبرائيل ان لي قبرا فاراه فكشف له واذا هو ملطخ بالدم مضاح باحمرته
وياويلاه ويا ابناه ويا حبيباه فبكى حتى بكت ملائكة السموات السبع
ببكائه وقالت الملائكة الهي بكى آدم ثلثمائة عام فلم يبرح الارض بعدة
ثم اشتغل بالبكاء وقال الله تعالى ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار
البلاء والفناء وكان آدم عليه السلام ينوح ويبكي ويقول تغيرت
البلاد ومن عليها فوجه الارض مغير قبيح فيا اسفا على قابيل اين قتيل
قد تضمنه الضريح فاذا بلغ وادي بكى العادي ببكائه فاذا صعد جبلا بكت
الجبال ببكائه فاذا لقي قابيل وحشيا فر منه وقالت ليس له وفاء
لابن عم اخاه فكيف بي حتى فنفروا باجمعهم الى البواري ووحشوا
ولم يستأنسوا المجلس الخامس في معنى يوم الاربعا قوله تعالى انا
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر الآية وكان هو يوم
الاربعا بدليل ما روى عن انس بن مالك رضي الله عنه وقال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعا فقال يوم نحس قالوا
كيف ذاك يا رسول الله قال لانه فيه اغرق الله فرعون وقومه واهلك
عادا وثمود او قوم صالح بساط المجلس قال بعض العلما واهلك الله
تعالى سبعة من الكفار بسبعة اشيا في يوم الاربعا الاول عوج بن عنق
بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون وجنوده بالنيل ونمرود
بالبعوضة وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل وقوم
عاد بالريح لعنهم الله اما الاول اهلك عوجا وهو ابن عمانة الف
الف سنة وكان طويل القامة حتى الما الطوفان في وقت نوح عم
لم يبلغ وزركبته ويقال كان يجلس على جبل ويمد يده في البحر ويأخذ

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

السمكة ويشوبها بالشمس فاذا غض على اهل بلد بال عليهم فغوقوا
في بوله فلما دخل موسى ع في التيه قصد اليه عوج ليهلكه بجناه وحزر عسكر
موسى ع فوجد مواضع عسكره فوسخ فيها فوسخ فقلع الجبل فوسخ فيه
فوسخ فوضعه على راسه ليلقيه على عسكر موسى ع فارسل الله تعالى هدهدا فنقر
بحديد المناسر فوضعه على الجبل الذي على راس عوج بن عنق فشقبه بقدرة الله
تعالى فوقع على عنقه ولم يقدر على ان الله فهلك به وبقال كانت قامة موسى
ع اربعين ذراعا وايضا عصاه اربعين ذراعا فوثب موسى اربعين ذراعا
فضرب بعصاه على كعبيه فسقط بقدرة الله تعالى ومات ولم ينج من الموت
مع طول قامته وقوته سبعة الموت يبكي وكل الناس داخله فليت شعري
بعد الموت ما الدار جنة خلد ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار
هما محلان ما للناس غيرهما فاخسر لنفسك اي الدارين تختار والثاني اهلك
قارون يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى ع وختنا لزوج
اخته فلما امر الله تعالى موسى ع بكتابة التوراة امره ان يكتبه بالذهب
فقال الهي ايدي اجد الذهب فعلمه الله علم الكيمياء وكان قارون فقيرا مقلا
ذا عيال عابدا لربه قائما بالليل صائما بالنهار فرحم موسى ع لفقره وقال
اعلمه علم الكيمياء ليكون معينا له على طاعة ربه ونفقة عياله فعلمه حتى
اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اولي القوة فكان مفاتيح خزائنه حمل مائة بغير وفي رواية سبعين وقال
مجاهد رحمه الله وكان وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن نصف
درهم ويفتح كل مفتاح سبعون بابا فلما بدا بجمع المال ترك النوافل من العبادة
ثم امر الله تعالى موسى ع ان ياخذ منه زكوة امواله فحسب مقدار زكوته

فرآه كثيرا فلم يؤد زكوته ويركب عنده الف غلام والف جارية سرج
كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنو بني اسرائيل فرقتين فرقة
عند موسى ع وفرقة عند هارون فلما اتته موسى ع في امر الزكوة قال
هارون اجمع اهل المصر غدا وانا اظهرهم معك فلو غلبتني بالحجة اعطيت
زكوة مالي والا فلا وكانت امراة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق
والفجور فدعاها هارون عليه اللعنة وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فاه
ستشهدين على موسى بالفسق وقلت انه زنا بي وانا حامل منه لاعطينك
مالا كثيرا فقبلت المراة قوله ثم جمع هارون بني اسرائيل في دار له ودعا موسى
ع فلما حضر موسى ع قال له بنو اسرائيل يا موسى عظنا عظة فبداء موسى
ع بالموعظة وقال في اثناء كلامه من سرق مالا اقطع يده ومن قطع
طريقا اقطع رجله ومن زنى بامراة ارجم بالحجارة فقام هارون وقال ... ما قلت كيف الحكم على
يا موسى ان فعلت فالحكم على ما حكم الله به فقال لهم موسى ان اردتم ان تشاهدوا انك فقال موسى ع ان ف
زنيت بهذه المراة وانها تقر انها حامل منك واشار الى المراة وقلت
فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب الى الصدق و
قالت ان موسى بريء مما يقول له هارون وان هارون دعاني ووعدني
اموالا كثيرة وعلمني ان افتري على موسى ع بهتانا فانت احق ان اخاف الله ان افتري
على رسوله وكليمه فغضب موسى ع وقال يا عدو الله اشاورت بهذه
الامر ثم خرج من عندهم وسجد الله تعالى وناجى واشتكى من هارون ومكره
فجاء جبرائيل ع وقال يا موسى ان الله تعالى يقراك السلام ويقول جعلت
الارض في امرك فاتي شيء تامرها فهي تطيعك في اهلاك قارون عليه اللعنة
فرجع موسى ع الى قارون وراه جالسا على السرير متكأ على فراش من ديباج
فغضب موسى ع عصاه على الارض واشار الى سريره فاخذت فانخسف سريره

فوثب قارون وقال موسى خذه فاخذته الى ركبته فتضرع الى موسى فلم يلتفت
الى قوله فقال يا ارض خذيه حتى اخسف الله قارون وداره وقومه في الارض
ويقال ان قارون كان راكبا وعنده اربعة آلاف راكب فدعا موسى واخذت
الارض ارجل مراكبهم فاستغاث موسى فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى
الله تعالى الى موسى ع يا موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتي
وجلالي لو استغاث لي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى
دعا على قارون ليبقى امواله وخزائنه له فدعا موسى على امواله وخزائنه
فخسف الله جميعا والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء
اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث اعتدى على موسى ع
فيا بهمات اعتبر بقارون ولا تغتر على احد ويا مانع الزكوة اعتبر
بخسف قارون ويا صاحب الدنيا تفكر في امر قارون شمر اذا جاء الدنيا
عليك فجد بها على الناس طرا انها تنقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت
ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب والثالث اهلك فرعون وجنوده يوم
الاربعاء وقصته خرج موسى ع الى شط البحر وعنده ستون الفا من بني
اسرائيل فتبعه فرعون مع جنوده الف الف مرتين فلما رآهم قوم موسى
خافوه قالوا لموسى انا لمدركون قال موسى ع ليس الامر كذلك قوله كلا
ان معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الغار لابي بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا وقال الله عز وجل
لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو معكم اينما كنتم مع قال ان الله معنا
نجا من شر الكفار فكيف لا ينجوا من النار قال له الجبار ان معكم من عذاب
النار فاوحى الله تعالى الى موسى ع انا اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم فمر موسى مع قومه بخير فرعون ودخل مع جنوده
البحر

فامر

فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا وادخلوا نارا وقال ان
فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال الغرق فرفع جبرائيل عم
بالطين وجعله في فيه حتى استغاث بجبرائيل سبعين مرة فلم تقبله
فعاتبه الله تعالى وقال يا جبرائيل ان فرعون استغاث لكن سبعين مرة
فلم تقبله وعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا
لحق فرعون شقي ولو ان فرعون لما طغى وقال على الله افكا وذلك بهتانا كذب
اناب الى الله تعالى مستغفرا لما وحد الله الا غفر له والرابع اهلك
نمرود وقومهم عليهم اللعنة بالبعوضة يوم الاربعاء قال الله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو الاية كان عند نمرود عليه اللعنة بسبع
مائة الف فارس ودراع ومقنع وسال نمرود فقال يا ابراهيم ان
كان لربك ملكا فليرسل عسكرا لمحاربتي معي ولياخذ الملك مني
فناجى ابراهيم عم فقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده وينتظر الى
عسكرك فارسل الله تعالى اليه جنودا من اضعف خلقك فان اضعف
الحيوان البعوض لان سائر الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبع يموت
فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر الله تعالى جند البعوض ان تخرج من
البحر فخرجن حتى ملأن وجه الارض وحجبن الشمس وقالت الهي اعشنا
قال الله تعالى جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب
رزقهم وسلط الله تعالى عليهم البعوض وقوي منافرهم حتى لم يجبها
الدروع والمغافر حتى اكل لحومهم ودماءهم حتى لم يبق احد منهم فطار
نمرود عليه اللعنة فاوحى الله تعالى الى البعوض التي سلط عليه امهليه حتى
يرى هلاك جنوده فامهلته حتى رجع الى بيته فتعجب ابراهيم عم فاوحى الله

درراع زرخ كومة
كيتلر مقنع تو
ودمور الثقلو

يا ابراهيم فوعزتي وجلالي لو لم تسألني جند البعوض ارسلت عليهم
جندا ما لو اجتمعت الفا منه لم يكن مثل بعوض فاهلكتهم قوله تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وقيل لما اذن في وقت عذاب نمرود ارسل اليه بعوضة
فجعل يطوف حول منخره ثم دخل منخره بعد ثلثة ايام وطارت في دماغه
فاكلت منه دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في طوافها ثلثة ايام بتيها
لنمرود كانه يقول الله امهلناك بمعاصيك وكفرك لم نأخذ بغتة
فان رجعت الينا في الثلاث فلك الامان ومنا القبول والاحسان فان
لم ترجع والعيب منك فاما نحن استعملنا وفضلنا وكدنا والخامس
اهلك قوم صالح بصيحة جبرائيل عليهم قوله تعالى اي اهلنا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة
الاية وقصته ان صالحا عليه السلام اخبر قومه انه في هذا الزمان يولد غلام
فيكون بسببه هلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نقتل
من وجدنا ومن كانت حاملا نقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا كذلك
ثم ولدت امرأة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد له ولد فسماه
قدارا وكانوا تسعة رهط فقتلوا اولادهم فلما كبر قدار ورأوه
ندموا على قتل اولادهم وشاولا في قتل صالح عليه السلام قال الله تعالى
وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فقالوا
تسافروا الى الارض ثم نرجع خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف
عند اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا قاتلا وكان قدار ابن تسعة عشرة
سنة فبينما هم يشربون الخمر فاحتاجوا الى ماء وكان الماء في ذلك اليوم
نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار وقال انى ارى ان اقتل
ناقة صالح لانا في ضيق وخرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ

سيفا

سيفا وخرج فاكتمن في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما
دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فند الولد الى الجبل فانشق
الجبل بقدرة الله تعالى ودخل فيه وقال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى
كان سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت
شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى عم شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل
من بني اسرائيل شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح عليه السلام شرب الخمر
شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي الله عنه شرب الخمر وكان سبب قتل
الحسين شرب الخمر فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام
الخبائث رجعنا الى القصة فلما علم صالح عم بقتل الناقة وقال تمتعوا
في داركم ثلثة ايام ثم يأتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم
في اليوم الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود فلما راوا
هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما نقتل الناقة فقصدوا الى داره في
اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبرائيل واخذ بسون البلد
وزلزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا نكتة والله الذي اخرج
الناقة من الجبل بدعاء صالح كان قادرا على ان ينجي الناقة من قتل يد
الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاغتم المسلمون على قتلها واستحقوا
الثواب ففرح الكفار واستحقوا العقاب وكذلك كان قادرا ان ينجي الحسين
من القتل ولكن تركهم قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله ومن اعان على
قتله استحقوا العذاب ومن اغتم لقتله استحقوا الثواب سؤال فان قيل
ان الحسين رضي الله عنه كان افضل من الناقة فنزل العذاب بقتل الناقة
فلم لم ينزل بقتل الحسين رضي الله عنه قيل له ان الناقة صارت سبب الفتنة
لقوم صالح وهو قوله تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر
وجواب اخر لما جاء النبي عم في الدنيا زال العذاب عن جميع الخلائق وقوله

سورة شهر دواري

تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والحسين رضي الله عنه ولد من ارسل
رحمة للعالمين وفي وقت صالح عم كان ابواب العذاب مغلقة وقوله تعالى اني
اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد صلى الله عليه وسلم كان ابواب
الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والآن
اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان احدهما
شداد والآخر شديد وكان يقرأ الكتب فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال
اني اصنع في الدنيا مثل الجنة جنة كان وجه الارض في امره فنشأ والملوك
وقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وضعها الله تعالى في كتابه فقالوا
الامر اليك والدنيا كلها في حكمك والخزائن كلها ملكك فامر بان يجمع الذهب
والفضة من المشرق والمغرب وقال ابنوا جنة في ثلثمائة سنة فجمعوا
بنائين واختار منهم ثلثمائة تحت يد كل واحد منهم الف رجل وطافوا
عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤا ببناء الجنة
فوسعوا في فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم بنوها اجروا
فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من ذهب
وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت
وانواع الجوز من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللآلي في الانهار
والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا
بشيرا الى شداد واخبروا باتمام الجنة فاخذ باهبته المسير اليها
فبقي في اهبته عشر سنين فكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب و
الفضة ظلما حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار
درهم في عنق صبي فاخذوا الصبي وقصدوا ان ياخذوا ذلك منه فقال
الصبي لم تاخذون هذا فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوا فمضى

اهبته يواوجري

الصبي

الصبي وجهه الى السماء فقال الهي انت اعلم بما بهم هذا الغلام بعبادك
وامائك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامن ملائكة السموات بدعاء
الصبي فارسل الله تعالى جبرائيل ع وكان شديدا ووصل الى بلد جنته
مع جنوده فصاح جبرائيل فماتوا جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق
غني ولا فقير ولا وزير ولا ملك كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا والسابع اهلك
قوم هود بالريح يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الاية وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم وآذوا نبيهم وقالوا يا هود
انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان
كنت صادقا فانزل علينا ما قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الاية
ومنع الله عنهم المطر ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم
وهلك المواشي والوحوش والدواب وصار الخلق في ضر شديد و
قال هود صلوات الله عليه استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقالوا انا
لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى مكة للاستسقاء وكان مشركو العرب
يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختار واستة رجال
فارسلوا الى مكة فاتوا مكة فاسلم منهم رجلان وقالا الهنا وسيدنا
انا نعلم انك تريد ان يهلك قوم هود ونحن لسنا منهم فاستجب دعوتنا
واقض حاجتنا فسمعا صوتا فيقول اسل سقطا فقال احدهما الهي
اني اسالك عمرا بسيع سنون فسمع صوتا اعطيت ذلك فعاش الفا و
ستمائة وعشر سنة وقال الاخر الهي اني لا اطيق على الجوع فاطعمني
فسمع صوتا اعطيتك ذلك فبقي اربعة من الكفار وكان اسم واحد
منهم قيلا وقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهم ان لم

فاداوبه ولا لاجل اسيد فاذبه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فهاجت
ثلث سحابة بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا اخترايها شئ فقال
قيل اختارت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا لا يبقى من آل عاد
احدا الا والدا ولا ولدا فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل من الحرور بمقدار
حلقة خاتم وقال وهب بن منبه اليمانى رحمه الله انى فى تحت الارض السفلى الريح
يقال لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الارض
وتخفضها وتنشق السماء فقوله تعالى وحملت الارض والجبال فدككتا دكة
واحدة وسبعة آلاف ملك موكل على هذه الريح فامر الله تعالى الملك الموكل
ان يرسل جزاء من هذه الريح الى قوم عاد وقال الهى كم ارسل قال بمقدار
منخر ثور وقال الهنا هذا كثير فامر الله تعالى بمقدار حلقة خاتم وقالوا
الهنا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم الخياط فلما جاءتهم
السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فجاءهم هود عليه السلام فقال بل هو ما
استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم اربع مائة رجل
فصعدوا الجبل اخذ كل واحد منهم بيد الآخر وذلك فلما اشتد الريح
صاحوا وارتفعت الجبال فنسخ الى ركبتهم فى الحجر فلما حان وقت العذاب
اطبقت السماء اطيطا وعدت وخلت ريح فهدم جميع ابنيتهم ورفعها فى
الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون فى الطاحونة فصار رملا وهذه
الرمال الذى على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهواء وضربها
على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفى لطائف القصص ان هودا
جمع المسلمين وخط حوالیهم خطا فكانت الريح تاتى الى ذلك الخط وترجع
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية كل ارسال فى القرآن للحيوان
فالمراد منه حقيقة الارسال قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل ارسال للغير
الآدميين فالمراد منه الفتح لقوله تعالى هو الذى يرسل الرياح وقال وهب

بن منبه رحمه الله الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربعة منها
رياح العقوبة اما الرياح الرحمة فاولها للمنشرة قوله تعالى والنشرات
نشرا والثانى المبشرة قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات
والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه الرياح رياح
الرحمة تهب على كل شيء فى الدنيا اما الرياح العقوبة فاولها الصرصر
قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثانى العقيم قوله تعالى فارسلنا عليهم
الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى وفى عاد اذ جاءتهم الريح
عاصف والرابع القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
وهذه الرياح تهب فى الجدود من الشهر رحمة الله تعالى قيل ثلثة رياح
اخر وهى رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا تهب من الجنة و
خلق الله تعالى الفرس منها كما روى على رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح
الجنوب انى اخلق منك خلقا اجعله عزة للاولياء ومذلة للاعداء
وحاملا لاهل طاعتى فقبلت الريح قبض منها قبضة فخلق فرسا فقال
له خلقتك وجعلت الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطير بلا جناح
فانت للطلب وانت للهرب واجعل على ظهرك رجالا فيسبحونى ويحمدونى
ويهللونى ويكبرونى وانت سبحنى اذا سبحوا وهللنى اذا هللوا
وكبرنى اذا كبروا وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما من شيء يسبح و
يحمده يذكر صاحبها فتسمعها الا فاستجيبه على مثلها وريح الصبا التى
تهب من قبل الكعبة وقت الاسحار ويحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهى

الريح التي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب عليه السلام حيث قال انى لاجد
ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشاق ستعرلي
الى الريح حاجة ان قضيتها انا للريح ما حييت غلام ايها الريح بلغ الحبيب
عني شدة الشوق والهواء والسلام سنيم الصبا بلغ سلامي اليهم الى المحبوب
بفضلك وارفق في الهبوب عليهم فاخبرهم مني وان كنت غائبا فقلبي
وروحي حاضران لديهم وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم
الاحزاب بالصبا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا
واهلك عادا بالدبور نكتة لطيفة سبحان من يجري السفن بالريح
ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق والاثمار من الاشجار بالرياح
وتخرج الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد النار بها
وتطفيه بالرياح ويدفع السحاب في السماء بها ويزيلها اذا اراد
زوالها بالرياح فكذلك يوم القيمة تظهر ريح قدرة على نار جهنم
فتصير النار تحت اقدام امة محمد صلى الله عليه وسلم خامدا يتمرون
عليها بقدرة الله تعالى

المجلس السادس في يوم الخميس قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام الآية روى
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن يوم الخميس
فقال يوم قضاء الحوائج قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل
ابراهيم الخليل على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر اليه ام اسمعيل
بساط المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء والاولياء وجد وابعة

سبعة اشياء

اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم ع دخل على ملك مصر فوجد هاجر والثاني خرج الساقي من السجن يوم الخميس ووجد الملك والنجاة من السجن يوم الخميس قوله تعالى اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث دخل اخوة على يوسف فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون اى لم يعرفوا والرابع دخل ابراهيم في مصر فوجد يوسف ع قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب في مصر فوجد الابن قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على العرش والسادس دخل موسى ع في مصر فوجد القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان الاية والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم بمكة فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا اما الاول دخل ابراهيم في مصر وقصته ان ابراهيم لما جعل الله النار بردا وسلاما قصد نحو مصر فقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل له ان في مصر ملكا عظيما ظالما يأخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا وسارة رضي الله عنها كانت من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها نظير واتخذ ابراهيم صندوقا فادخل بسارة فيها ووضع القفل على الصندوق وحملها على البغير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار وسألوا منه المكس واراد ان يفتح الصندوق فقال ابراهيم ع اعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوق فلم يترك حتى غلب عليه باعوانه حتى فتحوا الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال فقالوا لابراهيم هذه زوجتك قال هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك فذهب ابراهيم ع ايضا فادخلوا بسارة عند الملك الظالم فرفع الله تعالى عنه

عن ابراهيم الحجاب حتى رأى بسارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو
سارة مدّ يده اليها فيبست يده ورجله فقال الملك يا امرأة انك ساحرة
حتى ايبست يدي ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا
عليك فايبس الله يدك ورجلك فتاب الله تعالى حتى يصح الله يدك ورجلك
فتاب الملك فصح الله تعالى يده ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة فلم يصبر
فمد اليها ثانيا فاعمى الله تعالى عينيه ثم تاب فردّ الله تعالى بصره ثم عمد ثالثا
فايبس الله تعالى سبعة اعضاءه ثم تاب توبة حقيقة ودعا ابراهيم عليه السلام
واعتذر كثيرا وقال احكم عليّ ما شئت فقال ابراهيم عليه السلام هذا امر ربي فلا
يمكنني ان احكم ما يأمرني ربي فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا ابراهيم يقول الله تعالى
عزّ وجلّ ليخرج الملك مع جميع املاكه وخزائنه وليسلم اليك ثم ادع له فاخبر بحكم
الله عزّ وجلّ فرضي الملك بحكم الرب فدعا ابراهيم عليه السلام فصح الله تعالى
جميع اعضائه نكتة ان سارة امرأة يحبها الخليل فحفظها الله تعالى ما لم يجد حتى
لم يجد لها سبيلا وكلمة التوحيد التي في قلب المرء من يحبها الخليل فاذا لم يكن
للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حفظ الخليل
شعر بالفارسية بستان ملك مرد دانا باشد اندر بستان او درخت ايمان باشد
باغي كه نظر كاه دهقان باشد ورجب مكند كه آن باغي ويران باشد رجعنا الى
القصة فلما صح الملك اتى بهاجر اي جارية الملك وهبها من سارة فقالت
سارة اني اهبها من ابراهيم لانه اغنم لاجلي فوهبتها له واعتذرت وقال
ابراهيم عليه السلام لا تقلقي فان الله رفع الحجاب بيني وبينك فان قبل
ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان افضل من ابراهيم فلم يرفع الحجاب فيما
بينه وبين عائشة رضي الله عنها حين تخلفت عنه حتى ان المنافقون او
قالوا ما قالوا للحجاب لم يرفع الحجاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأى احوال عائشة رضي الله عنها وتيقن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم شك المنافقون وسائر الناس وقالوا ان محمدا عليه السلام لم يفارق
زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في كلامه الاول بالوحي السماوي عن
طهارة عايشة رضي الله عنها بقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم كي لا
يشك فيه المنافقون والملحدون وجواب آخر كان الله تعالى يقول يا محمد رفعت
عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه ولم ارفع الحجاب عنك ولكن حفظت
زوجتك بنفسك فحافظ سارة الخليل وحافظ عايشة الجليل والثاني دخل
الساقي في السجن قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان احدهما ساقي ملك الريان
والثاني مطبخه وسبب سجنهما ان ملك روم ارسل الى الساقي والمطبخ اموالا
ليجعلا في طعام ملك الريان وشرابه سما وقبله المطبخ ولم يقبل الساقي فبلغ
الى الملك الريان بهذه الحادثة فسجنهما فبقيا في السجن سنة وفي رواية ثلثة
ايام فرأيا يوسف تعبير الرؤيا فرأيا رؤيا وفي رواية لم يرَ يا رؤيا ولكن
لاجل التجربة تعبير يوسف وقال بعض العلماء رأى الساقي رؤيا ولم ير المطبخ
الرؤيا وقيل رأيا ولكن احدهما بدل رؤيا احدهما بر ويا الآخر والصحيح انهما رأيا
منهما قال الرؤيا نفسه فقال الساقي اني رأيت ثلث طساس من ذهب واني
اعصر عنبا واتخذت منها خمرا واسقيها الملك الريان وقال الآخر اني رأيت
احمل فوق رأسي خبزا فاكل الطير منه فعبر يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي
السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه
فلما عبر ضحك المطباخ وقال اني لم ار رؤيا قط فقال يوسف اني عبرت و
قضى الله تعالى ذلك قوله تعالى قضي الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض من الزمان
الا اياما حتى جاء اعوان الملك وهجموا بالمطباخ وصلبوه وفيه اشارة
ان من خان في امر الريان يصلب ويقطع رأسه فكيف حال من خان من امر

الديان ثم مكث الساقي في السجن ثلث ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس
واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف
والاكرام فقال له يوسف عليه السلام عند خروجه اذكرني عند ربك
فلما قال اذكرني عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت
الملائكة عنه وجاء جبرائيل عليه السلام وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول
من حبّبك في قلب يعقوب فقال ربي ومن انجاك من يد اخوانك فقال ربي
ومن حفظك في قعر الجب قال ربي ومن اعشق اليك ذلخا فقال ربي ومن
انجاك من كيدها قال ربي قال جبرائيل ان الرب احسن اليك بجميع هذه
الاحسان فاني عجزت منه حتى استعنت من خبره يا يوسف ان جدك
ابراهيم لم يستعن من جبرائيل في النار حين القي قال هل لك حاجة اما اليك
فلا وجدك اسمعيل لم يستعن من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن
قال سيجدني انشاء الله من الصابرين فانت لم تصبر في السجن ثلثة ايام
حتى استعنت من الرجال وتركت الاستعانة الديان فخرج يوسف عليه السلام
ساجدا وبكى اربعين يوما فقال الهي ربي جدي ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والدي يعقوب نجاني وتجاوز عني فجاء جبرائيل عليه السلام
قال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ذلك ولكن حكمت بان تسكن في السجن
سبع سنين فرسول الله يوسف عليه السلام بقي في السجن سبع سنين
بزلة واحدة فكيف حال من عصى سبعين سنة كم يبقى في السجن النيران
والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله
تعالى وجاء اخوة يوسف الاية وقصته ان اخوة يوسف لما دخلوا اليه فجاء
جبرائيل عليه السلام الى يوسف عليه السلام وقال جاؤا اخوتك اليك فكيف

تعامل

تعامل معهم فقال يا جبرائيل انهم آذوني كثيرا وقصدوا قتلي والآن
اتوا الي محتاجين قال لا اري الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء
ان اخوة يوسف جاؤا الى يوسف ثلث مرات فجاؤا في اول مرة محتاجين
سائلين واكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقالوا اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم وجاؤا في المرة الثانية متكبرين فوبخهم فرجعوا مغمومين حين
قالهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لان يوسف
كان ملكا والملوك لا تحب المتكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال و
الالتجاء والتضرع فرجعوا مسرورين فوجدهم لان يوسف عليه السلام كان رحيما
والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره و
ديارة واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه و
فرشها في ديارة انواع الفرش وهيأ اسباب الملوك والسياسة ثم
نصب سريره مجلس يوسف عليه السلام وعلى دست مملكته فقام خدمه و
حشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون وفي هذا اقاويل انه كيف عرفهم يوسف وكيف لم يعرفوا يوسف
قيل ان يوسف كان عارفا واخوانه كانوا جافين فشر الجفا اعمى قلوبهم حتى لم
يعرفوا يوسف فجاء يوسف اشد في قلوبهم حتى لم يعرفوا من جفاء حق مولاه
سبعين سنة الا بخافوا ان يزول عنه معرفته وقد قال الله تعالى
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال شيخ الامام
ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز رحمهم الله الجفاء باتي بسبعة اشياء و
يذهب بسبعة اشياء الاول باتي الفضر ويذهب الالفة والثاني للخالفة ويذهب
الموافقة والثالث باتي المنازعة ويذهب الصلح والرابع باتي البعد و
يذهب القرب والخامس باتي الفرقة ويذهب الوصلة والسادس باتي

البغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه احمق ويذهب بالآخرة والقول
الثاني ان يوسف عليه السلام عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي راهم يوسف
اولا ولم يكن يوسف على الصفة التي راوه والقول الثالث ان يوسف
كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا
اقطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم يعرفوا والاشارة فيه ان قلب
يوسف عليه السلام كان مشغولا باشباحهم فلما راهم عرفهم وقلوب
اخوته كانت خالية عن الشباهة فلذلك لم يعرفوا فكذلك قلب المؤمن
مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفه من غير رؤية وقلب الكافر مشغول
بمحبة الصنم فلذلك لم يعرفوا الله تعالى بعد ما راى دلائل ظاهرة و
معجزات باهرة والقول الرابع كان متنكرا فلذلك لم يعرفوا وقال
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما ردت اليهم بضاعتهم ليكون لهم
تقوية على الرجوع مرة اخرى حتى يرى يوسف عليه السلام فلذلك كتم الله
عز وجل بضاعة الايمان في قلب المؤمن ليكون له تقوية الى وصول الجنة
حتى يؤدي المولى والرابع مبنيا من اتى يوسف يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف
عليه السلام لما انقابنيامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان
يوسف عليه السلام على السرير في حجاب فلما راه اخاه بامين تذكر اباه
يعقوب وبكى بكاء شديدا ثم امر الحاجب بان يسأل منهم كيف حال ابيهم
يعقوب عليه السلام فلما سئل حاجب خروا سجدا وروسهم وقالوا
هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم بنيامين
واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتب فبكا بكاء كثيرا

وكان ذلك في الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام بحزن يوسف فقراء
الكتاب وطووه وغبض دمعه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان يأتي بالموائد
فاتي بها فامر يوسف ع بان يجلس من كان لاب وام في مائدة واحدة فجلسوا
فجلسوا مثنى مثنى فبقي بنيامين وحيدا لانه كان من ام يوسف ع فبكى بنيامين
ولم يتناول الطعام فقال يوسف لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه
فاكله الذئب فبكى على فراقه وقال يوسف ع يا فتى اجلس معي لانك اكلت وحيدا
فلما دنا من يوسف ورآه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف انا اخوك فعانقا
فبكيا نكتة ان ابنا يامين كان غريبا وحيدا فقال له يوسف اني انا اخوك و
موسى عليه السلام كان وحيدا غريبا فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك
كذلك العاصي اذا تحير في بحر المعاصي والذنوب يقول الله تعالى نبيء
عبادي اني انا الغفور الرحيم ولما دخل يعقوب عليه السلام مصر
فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال وهب بن
منبه رضي الله عنه لما اتى يعقوب عليه السلام مصر ارسل يهوذا الى
يوسف مبشرا فاستقبل يوسف ومعه مائة الف من قومه فلما دنى يعقوب ع
رأى على رأسه سحابة تظله فامر يومئذ بتلك السحابة الملك الذي يليها وغيره
فلما التقيا فتعانقا يوسف ع مع ابيه وخالته هذا اوى اليه ابويه لان العرب
تسمي الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف من
ماتت امه وكان يوسف عليه السلام حين فارق اباه ابن سبع سنين وحين لقي
اليه ابن سبعين سنة الاشارة قوله تعالى اوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول
ان يعقوب عليه السلام لما تعوق في مكانه جعلت يحن يوسف مأواه ورسوله

من الغربة والغريب

من اتباعه

اي هذا الكلام مع
آوى اليه ابويه

اذا
محمد تعرق من ابويه جعلت نجر ابي طالب مأواه كذلك العبد المؤمن اذا تعرق
من دار الدنيا اجعل دار الجنة مأواه وقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى فلما راى يعقوب انا سما كثيرة فقال يا يوسف هؤلاء
قال يا ابت ان هؤلاء كلهم عبيدي فاعتقتهم كلهم لاجلك فكذلك اذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى عز وجل يا محمد اعتق يوسف بروءة ابيه الوفاء
من عباده فاني اعتق بروءتك بجميع عصاة امتك والشاهد دخل موسى
عليه السلام في مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها اختلف العلماء في دخول موسى عليه السلام قال السدي رحمه الله عليه
ان موسى عليه السلام لما تزوج كان يركب مع فرعون وكان يوما راكب مع فرعون
ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن اسحاق بن يسار رحمه الله
لما تزوج وشد ازره واستوى عقله عرف بطلان قول فرعون وتبرأ عنه و
خرج من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل فهو ما من الايام رجع الى
المدينة ودخل وقت القيلولة وقال ابو زيد ان موسى عليه السلام لما ضرب
فرعونا واخرجه من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة
وفي اظهر الروايات وقت القيلولة وقال الحسن البصري رحمه الله كان
يوم العيد وقال مقاتل رحمه الله كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها
رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من الشيعة فرعونا
فاستغاث الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتله خطأ وقال هذا
فلا افعل بعد هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين الآية فخرج في اليوم الثاني وراى الرجل اغاثه بخاصم
مع واحد من الفرعونية فقال انك لغوي مبين حين قاتلت امس رجلا و

قتلته

وقتلته لتبتك وتقاتل اليوم مع آخر قال ابن عباس رضي الله عنه ثم مد يده
وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى عم فاذا هو غضبان
كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكه اراده وانما اراد الفرعوني
فقال الاسرائيلي يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس الآية فلما
سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون بقتل
موسى عم وما هذا قيل عدو عاقل اولى من صديق جاهل والاشارة فيه ان
موسى عم كان كريما والاسرائيلي كان لئيما وموسى عم لم ينظر الى لؤمه ولكن عامله
بكرمه كذلك الرب الكريم يعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لؤمه والتتبع
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق الآية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رأى
رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني في المنام انكم تدخلون
بالفتح والنصرة ويدخلني مكة فلما قصد مكة استقبله سهل بن عمرو وتعاهدا
معه ورجع فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انك اخبرت ان الله
عز وجل وعدني ان ادخل مكة فلم لا تدخل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لم ادخل من هذا العام سأدخل في العام الثاني فلما اتى ثانيا و
فتح الله مكة على يده فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام قال اهل الاشارة ان الله
ذكر في القرآن سبعة رؤيا الاول رؤيا خليل قوله تعالى اني اراني في المنام اني
اذبحك والثاني رؤيا يوسف قوله تعالى اني رأيت عشر كوكبا والثالث رؤيا
الساقي قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والرابع رؤيا الطباخ قوله تعالى اني اراني
احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير والخامس رؤيا الريان قوله تعالى اني اراني
بقرات سمان والسادس رؤيا الملوك منين لهم البشرى في الحيوة الدنيا و
السابع رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لقد صدق الله رسوله

الرؤيا بالحق والاشارة فيه ان الله تعالى كان قادرا ان يحفظ الرسول في مكة و
لكن اخرجه منها بايدي الكفار وظن الكفار انهم اذلوه بالاخراج عن مكة فاكرمه
الله تعالى بالفتح والنصرة ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان
قادرا بان يمكن يوسف عليه السلام بملك مصر من غير ان يفارق اباه ولكن
فرقه من ابيه كي لا يظن الخلائق ان عز يوسف بابيه ليعلموا ان المعز والمذل
هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ثم
لكن سلط الله تعالى عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي ثم اكرمهم
بالتوبة والانابة وتدارکهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه الله الكريم
وانه غفور رحيم الاشارة فيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
آيسوا من رحمة الله بالفتح وقال لتدخلن المسجد الحرام واولاد يعقوب
عليه السلام لما قالوا الى مصر آيسوا من انفسهم فبشرهم يوسف بالامن و
قال ادخلوا الى مصر ان شاء الله تعالى آمنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة
حين عاينة الاحوال والاخراج يخاف على نفسه فبشره الله تعالى ادخلوها
بسلام آمنين وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة
اجتمع المشركون في المسجد آيسين مما ازاحهم فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى دخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد ودخل خواص
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح له باب الكعبة حتى دخل وعلي فيه
فقام الخواص حوالي المسجد وايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون بان
يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع السيوف على اعناق
اعدائهم فخرج رسول الله صلعم وقام على عتبة الباب واقبل قريش
وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس العشيرة انتم لنسبكم
آذيتموني وشتمتموني ومن مولدي اخرجتموني فالان قد اظفرني الله

تعالى عليكم

عليكم كانوا وانى فاعلا مقام سهل بن عمرو وكان اسلام سهيل فقال
يا محمد انت اخ كريم ابا عذبت بذنوب عظيم انت اخ كريم وان عفوت عنا
فحلم قديم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوههم وقال اقول
فيكم ما قال اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا
فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم ولم يسب ذراريهم اى اولادهم
فلا جرم قد آمن به رجالهم ونساؤهم فالحمد لله الذى جعلنا من امته و
ادخلنا من جملة المجلس السابع فى يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا
البيع الاية روى انس بن مالك رضى الله عنه بالاسناد الذى ذكرناه فى
المجلس الاول قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الجمعة قال يوم وصلة ونكاح قالوا
كيف ذاك يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا ينكحون فى
بساط المجلس قال بعض العلماء سبعة نكاح حصل بين سبعة من الانبياء و
الاولياء فى يوم الجمعة اولهم آدم وحوا عليهما السلام والثانى يوسف و
زليخا والثالث موسى وصفورا والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد و
خديجة والسادس محمد وعايشة والسابع على بن ابى طالب وفاطمة
اما الاول نكاح آدم وحوا حصل فى يوم الجمعة بدليل ما روى ابو هريرة رضه
عن النبى صلعم انه قال خلق الله تعالى آدم يوم الجمعة ولكنه
فى الجنة يوم الجمعة واخرج يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى فيه الا يستجاب له وقصة آدم
لما خلق الله تعالى نظر فى السماء والارض فلم ير احدا من جنسه ليستانس به
كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنسه وكان آدم

جالسا فغلبته النعاس وكان بين النوم واليقظة اذا امر الله تعالى جبرائيل
عليه السلام بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر ولم يتألم به آدم عم
وخلق الله تعالى منها حوا وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة شكوبا الى يوم
القيمة وضع الله تعالى فيها وكل مائة ورزانة وضعف فيها وكل شوق
وعشق وحبة ومودة وضعف في قلب آدم حتى حقا صارت احسن من في
السموات والارض فصار آدم اعشق من في السموات ومن في الارض ثم
البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة و
اجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ آدم وعرضها عليه فناداها آدم
من انت ولمن انت فقالت انا حوا خلقني الله تعالى لاجلك فقال آدم اثبتي
فقالت لا بل اثبت انت فقام آدم وذهب اليها فمن ثم جرت العادة بان يذهب
الرجل الى المرأة فلما قرب آدم اليها واراد ان يمد يده فسمع نداء يا آدم
كن على رسلك فانا صهرك ومع حقا لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله
تعالى سكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها ويحضروا موائد النثار و
اطباقها ثم امر الله تعالى ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فا
جتمعوا ثم اثنى الله تعالى بنفسه على نفسه وزوجها آدم فقال الحمد ثنائي و
العظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبدي واماني اشهدكم
يا ملائكتي وسكان السموات اني زوجت آدم بديع فطرتي حقا امتي على صداق
يسبحني ويقدسني ثم نثر الغلمان والملائكة نثار اللؤلؤ والياقوت
وسلموا حقا الى آدم عم فطلبت حقا من المهر وقال اي
ام ماضية ام جواهر فقال الله تعالى لا فقال الهي
ام اسبح لك وقال الهي اي شئ هو فقال الله تعالى
تصلي عشر مرات على نبي وصفي محمد سيد المرسلين
نكتة قال الله تعالى لادم عم صل على

شئ اعطيها ذهبا
اصلي ام اصوم
صداق حقا ان
وخاتم النبيين
محمد حق احل لك حقا

فقال

وقال لامة محمد عليه السلام صلوا على محمد حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه
حتى احل لكم الجنان والثاني نكاح يوسف وزليخا وهو ان يوسف طال ملكه
مصر وبقي عزيزا وزليخا صارت عجوزة فقيرة عمياء ومع ذلك محبة يوسف في
قلبها كل يوم في تزايد وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد
الوثن الى ذلك اليوم فوقفت وشنها وطرحت على الارض وبرئت منه وامنت بالله
الحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم يبق لي مال
ولا جمال فصرت عجوزة وفقيرة وذليلة حقيرة وانت تعلم محبتي يوسف وعشقه
اوصلني اليه والا فاقبض روحي حتى يكون كفافا لا علي ولا لي ولا انه الا انت فسمعت
الملائكة صوتها وناجت قالوا الهنا وسيدنا ان زليخا جاءت الى حضرتك فادعوك
باسمائها واخلاصها فاجابهم الله تعالى يا ملائكتي قد جاءوا وقد رجاءها و
فكان يوسف يمتطي يوما من الايام مع حشمه اذ خرجت زليخا على قارعة الطريق ومنها ناد يا على
صوتها سبحان من جعل الملوك بقدرته عبيدا وسبحان من جعل العبيد بحكمته
ملوكا فوقف يوسف وقال من انت فقالت انا التي اشتريتك بالجواهر واللآلي و
الذهب والفضة والمسك والكافور انا التي لم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك
وما نمت الليلة كلها منذ رأيتك فقال يوسف لعلك زليخا فقالت بلى يا يوسف
فقال اين مالك واين جمالك واين حسنك فقالت اغار عشقك كلها فقال يوسف
كيف عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد كل وقت وآوان نكته كذلك حال المؤمن
اذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصماء
اين صناعتك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان اين دورك وقصورك
فيقول ذهب به البنان والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله
ودبني الاسلام ونبيي محمد عليه الصلوة والسلام رجعنا الى القصة فقال لها يوسف
ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلثة اشياء الجمال والمال والوصال فقصد يوسف
بان يمتحنها فاوحى الله تعالى يا يوسف قلت لزليخا ما تريدين فلم تجبها ما اردت فاعلم

ای طلال

من محبة ومحبة

بلا الله تعالى زوج زليخا منك وخطر بنفسه واشهد ملائكة ونزل الحور العين
فقال يوسف يا جبرائيل ليس لزليخا مال ولا جمال وشباب وقال جبرائيل
يقول الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا شباب ولا قوة
فلي جمال ونوال وقدرة فوهبها الله تعالى شبابها وجمالها حتى صارت
احسن ما كانت كانها بنت اربع عشرة سنة ثم القى الله تعالى المحبة والمودة
والشوق والعشق في قلب يوسف فصار المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا
فرجع يوسف عليه السلام الى منزله فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلوة
وكان يوسف عليه السلام ينتظرها ملتفتا اى حينا طويلا وهي لا تسلم حتى غلبت عينه
ونادى يا زليخا الست التي قدرت قميصي حين فررت منك فاجابت حين سلمت
قالت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان حكي عن شبلي رحمه الله انه عمي في آخر
عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور في بيت مظلم ويقول هذه الابيات
شغل كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السراج ووجهك المامول جملتنا
يوم ثاني الناس بالحج لا اباح الله لي في حياتي يوم ادعوا منك بالفرج ثم قامت
زليخا وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها ومدها اليه يده فتخرق
قميصها فنزل جبرائيل وقال يا يوسف قميص بقميص فاربع العقاب بينك
وبين زليخا رضي الله عنها والثالث نكاح موسى وصفورا بنت شعيب قال الله
تعالى قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين و
هو ان موسى لما قدم مصر وسقى غنم شعيب عليه السلام ثم تولى الى الظل
فوا اى نفسه غريبا وفقيرا جايعا تعبانا فقال انا المريض وانا الفقير وانا الغريب
وانا الضعيف فنودي من السرة يا موسى المريض الذي ليس له مثل طبيب والضعيف
الذي ليس له مثل رقيب والفقير الذي ليس له مثل نصيب والغريب الذي ليس له مثل

حبيب

حبيب فزوجت ابنتا شعيب ع وقصتا على ابيهما قصة موسى عليه السلام
فارسل اليه احديهما فجاءته احديهما تمشي على استحياء وهي صفورا بنته
ان مشية النساء على استحياء لو لم تكن مرضية عند الله لما اخبر بمشيتها على
الاستحياء وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب ع ارسل ابنته
الى موسى عليه السلام يدعوه ليجزيه اجر ما سقاه له فالله تعالى ارسل محمدا صلى
الله عليه وسلم الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقال الله تعالى والله
يدعو الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت صفورا
لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال شعيب لها ما
رايت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على رأس البئر وحده وكان لا
يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق فقال تأخري عني حتى لا
يصف على اعضائك فلما سمع شعيب ع رغب فيه وقال لموسى اني اريد ان انكحك احد
ابنتي هاتين فقال موسى ع اني فقير غريب ليس لي مال ولا قدرة على المهر فقال له
شعيب عليه السلام على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع
شعيب عليه السلام اهل بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك اليوم
يوم الجمعة نكتة ان شعيبا لما رأى امانة موسى وديانته اسرع الى وصلته وقال
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الآية فالله سبحانه وتعالى لما علم صلاح عباده
وايمانهم وتقويهم دعاهم واضافهم الى نفسه وقال البستم بربكم وقال الله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة رجعنا الى القصة
قال السدي رحمه الله ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة آدمي ووضع عنده
العصا وديعة وكانت تلك العصا من السدرة المنتهى نزل بها آدم عليه السلام من
الجنة فلما توفي آدم اخذها جبرائيل الى وقر شعيب ثم نزل بها وسلمها الى شعيب ع
لاجل موسى ع فلما عقد عقد النكاح قال لموسى ع ادخل في البيت وخذ العصا من

بين العصاة فاذهب نحو الغنم فدخل موسى ع واخذ عصا آدم عليه السلام
وخرج فرأها شعيب ع وقال هذه امانة ردّها الى موضعها وخذ الاخرى
فرجع موسى فوضعها وأراد ان يأخذ الاخرى قد دخلت هذه العصا في يده
وكلما جهد ان يأخذ الاخرى لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه
شعيب فقال انه ذهب بامانة الغير فالحقه واسترد ها منه فادرك الى موسى عليه السلام
وقال اعطني العصاة فابى موسى ع فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من لقيا
اوّلا فلقيا ملكا على صورة آدمي فقال له احكم بيننا وحكم وقال لموسى ع ضع العصا
على الارض فان قدر ان يرفعها فهي لك وان قدر شعيب ع ان يرفعها فهي له فوضع
العصا على الارض فجهد شعيب بان يرفعها فلم يقدر البتة فتناول موسى عليه
السلام يده فرفعها من الارض ثم ظهرت منها سجوان كثيرة حتى ان موسى ع اذا احبا
ركب عليها وكان جبنى كالغزال الجواد وكان اذا اشتهى طعاما فضربها على الارض
فيظهر انواع من الاطعمة واذا اشتهى ماء خرج منها عين ماء فالاظلم الليل
يبسط منها النور كالشمع فاذا خاف صدره وتوحش صارت له مونسة وجليسة
له من احمال الجنة وآدم وحوا في الجنة واذا القيها عدوه صارت ثعبانا يخرج
من عينها وينخرها نار تصيح كالرعد القاصف ثم لما اتم موسى ع ثمانين حجة قال
له شعيب ع يا موسى كلما ولدت من الحملان اسنثى فهي لك في هذه السنة وكان
موسى عليه السلام يرعى الاغنام فاذا اراد سقى الاغنام القا عصاه في الماء
ثم يسقيها فولدت نعاجه كلها اسنثى في تلك السنة بركة تلك العصا وقال شعيب ع
في السنة الآتية كلما ولدت من الحملان ذكر فهو لك في تلك السنة فولدت كل نعاجه
ذكرا فاجتمع له اغنام كثيرة فرجع مع اهله الى مصر فانس في الطريق نارا فقال لاهله
امكثوا انى آنست نارا الآية والرابع نكاح سليمان مع بلقيس

عليه السلام

قائد رئيس عسكر

عليه السلام مع بلقيس وهو ان بلقيس رضي الله عنها لما اتت الى سليمان عليه السلام
مع عرشها بدعا احنف بن برخيا وكان له كان لها سبعون قائدا عند كل قائد
الف فارس وقال محمد بن اسحق رحمه الله عند كل قائدة خمس مائة فارس وبلقيس
كانت ذات جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان لها عيبين احدهما ناقصة
العقل والثاني ان ساقيها مثل ساق الجمل فامر سليمان عليه السلام بان ينكروا
لها عرشها فنكروا ثم امر بان يتخذوا قصورا من زجاج وجروا حوالية نهرا و
يجعلوا فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا على رأس الماء قنطرة من زجاج
ففعلوا ما امر ثم سألها سليمان اهكذا عرشك قالت كانه هو فلم يقل نعم لانها
كانت مغيرة ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشها فعلم سليمان بهذا
القول انها عاقلة ثم امر لها بان تدخل الصرح وعزم على الدخول فرأت
الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فرأى سليمان عليه السلام ان ليس فيها
شيء من العيوب والنقصة وقال لها انه صرح ممرد من قوارير فلما رأت
بلقيس هذه العلامات تفكرت في نفسها وقالت ان معي عظيم عرشي وكثرة
جنودي وحشمي وسعة بلدتي وتلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان
احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليها احد الا الملك المتعالي فقالت
رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها
سليمان بن داود عليه السلام فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله سليمان
الذي كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينة وعدته
والوحوش مسخرة له والملائكة رسله وكان له ميدان لبنة من ذهب و
لبنة من فضة وكان عسكره مسيرة مائة فرسخ وكان منزله شهرا وكانت
الجن نسجت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثنى عشر الف محراب في كل محراب

كرسي من ذهب وكرسي من فضة وعلى كل كرسي عالم من علماء بني اسرائيل
وكان يطبخ كل يوم الف جزور واربعة الف بقرة واربعون الف غنم وكانت
له قدور راسيات كالجبل فيطبخ فيها الجزور والغنم والبقر من غير تقويف
اعضاءها وكان له جفان كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات
الاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين كالحياض الكبيرة
وانهارا واشجارا حتى قيل اقل منزل من منازل امة محمد في الجنة مثل ملك
سليمان مائة مرة بل ان بعد لان الجنة فيها دار الخلد ليس فيها شمس ولا
قمر ولا سحاب ولا برد ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل ولا جهد بل
بقاء بلا حد وعطاء بلا عدد وقبول بلا رد وقرب بلا بعد ووصول الى الواحد
الفرد بلا شبه ولا ند وفيها دار السلام فيها سلامة بلا آفة ونومة بلا محنة
وراحة بلا شدة وصحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة
وفيها سرور وقصور وحبور وحور فيها جنة النعيم قوله تعالى ان المتقين
عند ربهم جنات النعيم والعبد فيها مقيم فالنبي فيها نديم والحوار فيها
عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والخوف فيها عديم والمضيف
فيها كريم نعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد وفروشها ممهد
ومرافقها ممهد وحورها منهد وقصورها مشيد وظلها ممدود فيها جنات
الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا لما لم يقل لهولاء شوبكا
ولا مثلا واخلصوا في دينه قولا وفعلا وعملا ولم يزل على عصيانه خائفا
وجلا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه غالا فاتخذ المولى حبيبا ومقربا فلهذا جعل الله
له الفردوس نزلا وفيها انهارا من ماء غير آسن الى آخره الاية وفيها
وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها عينان
نضاختان احدهما الكافور واحدهما الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا

اذن

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الآية
والخامس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله عنها
روى ان خديجة رأت في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في
بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت
رؤيتها على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبرا فقال انه نبي آخر الزمان
يكون زوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة
قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم ثم قال
ما اسمه قال محمد صلى الله عليه وسلم فكانت خديجة تنتظر من اي جهة
تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيت عمه ابي طالب يأكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمة عاتكة ينظران
الى أدبه وحسن سيرته ويقولان ان محمدا قد كبر وشب وليس لنا يسار بان
نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امرأة
ميمونة كل من تعلق بها يبارك له في معاشه فانها تريد ان ترسل غيرها الى
الشام فتواجرها محمدا كي يحصل له شيء وتزوجه بذلك فكذلك كان الله تعالى
يقول ان عاتكة وابا طالب يعلمان له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيئنا
له اسباب النبوة ونظيره انا زلينا وعزيز مصر هيأنا ليوسف اسباب العبودية
ولا يعرفان بانا هيئنا له اسباب السلطنة والنبوة ونظيره ان بنت شعيب وابا ها
هيأنا لموسى عليه السلام اسباب الرعاة والاجير ولم يعرفا بانا هيئنا له اسباب التكليم
والسفير رجعنا الى القصة فنقول وراء هذا الامر لمحمد فقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهبت عاتكة الى خديجة واخبرتها باجارة محمد فلما سمعت هذا القول
تفكرت في نفسها وقالت هذا تأويل رؤياي لان عمي ورقة قال انه يكون من العرب

هذا عبد بني ومكي قريشي هاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس
هو الا نبي خالق الخلق فهممت بان اتزوج نفسها منه في تلك الحالة ولكنها
خافت من التهمة وقالت استأجره الآن واصبر على عشقه حتى يفتح الله تعالى
بيننا وبنظيره ان صفورا لما رأت موسى عليه السلام رغبت فيه واحبت ان يكون زوجها
ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه ولكنه قالت يا ابت استأجره
ان خير من استأجرت القوي الامين وبنظيره كان الله تعالى يقول عبده ليس
لي حاجة الى طاعتك وخذ منك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحلل عليك البلاء
والمشقة لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت رأسك على الارض و
سجدت وقلت سبحان ربي الاعلى اني احبك واقول لبيتك عبدي وسعد رحمق
واطعمك طعام محبتي عبيتي واسقينك شراب شوقي شوقي ارفع رأسك غرادي
منك الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصة ثم قالت خديجة يا عائكة اني اتاجرت
كل اجير بعشرين دينارا فاستأجرت محمدا بخمسين دينارا فوجف عائكة
مسرورة واخبرت ابا طالب وقالت لمحمد اذهب بيت خديجة واشتغل بما
امرتك فجاء رسول الله الى باب دارها وجلس باكيا حزينا كان يقطر دموع
عينيه على خديه بكت ملائكة السموات ببكائه رحمة عليه فلما حان رجل العير
جاء سيرة وهو امير العير وقال يا محمد البس لباسك من صفون وضع قلنسوة
الجمال على راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله ما
امره ودخل الطريق وقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي امينة
كي ينظرا حال ولدهما ويا ويلاه من اليتيم واويلاه من الغربة التي عوضت علي
فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة
ببكائه ومناجاته فكنته يا امة محمد ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا على رسولكم و

نبيكم لان الملائكة في السماء بكت من قبلكم واذا بكت امة محمد عند ذكر محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجي الملائكة ويقولون الهنا و
سيدنا ما ذا لامة محمد عليه السلام نراهم باكين فاوحى الله تعالى اليهم
انى عالم حدث حديث رسولي فيبكون لاجله على ما اصابهم من الشدة و
الحسبة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اعتقت جميعهم من نار
وعذابي ثم ارسل الله تعالى مزنة بيضاء فظلل على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر الحجاز وكانت الخدبجة اوصت الى ميسرة اذا فارق ميسرة المرباط
يلبس على محمد افضل الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امرت به
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسام على البعير والمزنة تظله و
النسيم يروحه حتى وصل العير الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزل اصحاب
عند ظل شجرة فخرج الراهب من صومعته ورأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمزنة تظله فقال في نفسه والله انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة و
دعاهم الى صومعته ليعرفوا انهم اصحاب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم
وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب
من صومعته ونظر تحت الشجرة ورأى المزنة لم تزل من مكانها فسئلهم هل
بقي منكم احد عند اثقالكم فقالوا لا الا الغلام الصبي اجير يرعى الجمال ويحفظ
الاثقال فقصد الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه فصافح واخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المشي نظر الراهب الى المزنة راها تسير بسير
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صومعة الراهب وجلس على المائدة
خرج الراهب ونظر الى المزنة فراها واقفة على باب داره فدخل وقال
يا شباب من اي بلدة انتم قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش قال

من اى اصل قال من بنى هاشم قال ما اسمك قال اسمى محمد فوقع الراهب
عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال
الراهب ارنى علامة واحدة حتى يطمئن قلبى ويزداد يقينى
وقال ما هى قال تنحى عنه شيبك حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها
مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف عن كتفيه فراى الراهب مهر
النبوة فكان مكتوبا عليه تنجح انت منصور توجه حيث شئت فانك
منصور فجعل الراهب وجهه عليه وقبل وقال يا ذخيرة القيامة ويا
شفيع الامة ويا دافع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبى الرحمة كن لى شفيعا
يوم القيمة فاسلم وحسن اسلامه نكتة ان الراهب نظر الى مهر النبوة
مرة فاكرمه الله تعالى اليه بالايمان وانقذه من عذابه بالامان فالمؤمن
الذى ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الجبار الرؤف المنان تلثى نظرة
ونظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان
فكيف لا ينقذه من النيران ولا يستوجب عليه الجنان ولا يزوجه من
الحور الحسان التى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فكيف لا يطعمه من
كل فاكهة زوجان بل يشرفه ويتفضل عليه بجزيل هبته وهو الرحيم الرحمن
رجعنا الى القصة فلما وصل العير الى الشام وانتجر وا فيه فكان يوما من
ابو بكر رضى الله عنه ومحمد صلى الله عليه وسلم ومسيرة خرجوا الى
عيد اليهود للنظارة فلما وصلوا الى مصلاه ودخل رسول صلى
الله عليه وسلم فى جملتهم ونظر الى قناديل التى كانت معلقة بالسلاسل
فقطعت سلاسلها فسقطت باجمعها فخافت اليهود وقالوا العلماء منهم
ما هذه العلامة التى ظهرت قالوا نجد فى التورية ان محمدا نبى آخر الزمان

اذا حضر فى عيد اليهود تظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا
لو وجدناه لقتلناه ودفنا شوه فلما سمع ابو بكر ومسيرة هذا القول
كتما محمدا وتبادروا للرجوع الى مكة فرجعوا وكان مسيرة اذا دنا من مكة
مسيرة سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه فقال لرسول
صلى الله عليه وسلم يا محمد لو ارسلت ببشير اهل تقدر عليه قال نعم اقدر
فرحل مسيرة فاتى ناقة ورتبها بانواع الحرير واركب عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجه نحو مكة وكتب كتابا وقال ليبشرها وقد بين ان التجارة
فى هذه السنة اربح من تجارة سائر السنة فساق رسول الله الناقة
وغاب عن عينهم فاوحى الله تعالى الى جبرائيل قال له اطوى الارض تحت قدم
محمد عليه السلام ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل احفظه عن يساره
ويا سحاب اظله عليه فاتى الله تعالى النوم فغلب عليه ونام فاوصل الله
فى تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة رضى الله عنها جالسة على الدواق اى الصعود
فنظرت نحو الشام ورأت راكبا يقبل والسحاب على راسه يظله وكان لها
جوار كثيرة فقالت هل تعرفن ذاك الراكب الذى يجيئ قالت واحدة منهن
انه يشبه محمد الامين فقالت خديجة ان كان هو محمدا فقد اعتقتكن تجيئ
بقدومه فوصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باب دارها فاستقبلته
خديجة واكرمته وتحملته فقالت وهبت الناقة التى تركب مع ما عليها ثم
ذهب رسول الله الى بيت عمه ومكث ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقال
له خديجة يا محمد تكلم معى واخبرنى ما تريد فقال ان عمى وعمتى ارسلانى بان
اسأل الاجر فان تزوجنى فلعلى قال هذا القول واستحيى ونكس
رأسه فقالت خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شئ ولكن ازوجك

زوجة من اشراف العرب واحسنهن جمالا واكثرهن مالا وهي التي ترغب فيها
ملوك العرب والعجم فلم تقبل وانا اشعى في تزويجها منك ولكن فيها عيب
وانه كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذا العيب فلي خادمتك وجاريتك فقام
رسول الله من عندها ولم يتكلم بشيء وانى فبين عمه وعمته وجلس مغموما حزينا
فسأله عمه وعمته مالك هكذا وقال ان خديجة قد سحرتني وقالت لي كيت و
كيت وقامت عائشة وقالت ان كان ما يقول حقا والا انا نرع معها فانت
اليطاو قالت يا خديجة ان كان لكن مال وملك كثير فلعلها حسب ونسب فلما ذا
تسخرين منه ابن اخي محمد فقالت خديجة واعتذرت وقالت من يطيق ان
يتزوج ابن اخيك ولكني عرضت نفسي على محمد فان قبلني فزوجت منه نفسي
فان لم يقبلني فلا اتزوج احدا الى ان اموت فقالت عائشة هل يوفى هذا القول
ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك ابي طالب يأتي خديجة ويدعو
عمي ويسقيه من الاشربة ويخطبها منه فرجعت عائشة واخبرت اخاها بقول
خديجة فاتخذ ضيافة ودعا ورقة بن نوفل واشراف العرب وخطر خديجة
فقال قبلت الآن اني اشاور عم خديجة وذهب اليها وشاورها فقالت
يا عمي كيف ارد خطبة محمد وله امانة وصيانة وحسب ونسب واصالة فقال
ورقة بن نوفل نعم الآن انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال
بلا حد ولا عد فلا حاجة لي في المال ومرادي هذا الوصال فقد وكلتك يا
عمي بتزويجه اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد النكاح
وخطب بنفسه خطبة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال
يا صديقي اريد ان نذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم
آوى ابو بكر بدراعة مصرية وعمامة والبسها رسول الله وذهبا الى
دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام عن يمين بابها ومائة جارية

على

على يسار بابها بيد كل واحد منهم طبق مملوة من درّ وياقوت وزبرجد
فلما حضر رسول الله تلك الغلمان والجوارى كلهنّ على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدخل رسول الله بيتها وقد ملئ مواضع عليها الوان
الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رضي الله عنه فقامت خديجة وقالت يا
محمد ان جميع اموالى من الناطق والصامت والضياع والعقار والعقود و
والديار والابتاع والعبيد والطارف والتليد كلها لك وذلك قوله تعالى
ووجدك عائلا فاغنى يعنى بجمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة وتسعة اشهر وثمانية
ايام تسعة عشر سنة قبل النبوة والباقى بعده وكان رسول الله يوم
تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولدله من خديجة سبعة اولاد ثلثة
ذكور قاسم وطاهر وعبد الله كلهم قد ماتوا فى الصغر واربع اناث
فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فزوج فاطمة من على وزينب
ابن العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضى الله عنهم
اجمعين فماتت هى ثم تزوج رقية وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة
والسادس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عايشة رضى
الله عنها وهو ما روى ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله فجاء
جبرائيل عليه السلام بورقة او راق الجنة منقوش عليها صورة
عايشة رضى الله عنها قال يا محمد الجبار يقرأ السلام ويقول انى
زوجت اليك البكر التى تشبه هذه الصورة فى السماء فتزوجها انت فى
الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وحرض عليها هذه

الى قبل الوحى

الى المعقود و

مطلب نكاح رسول الله
مع عايشة رضه

الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة تشبه بهذه الصورة فقالت نعم
ان هذه الصورة بنت صديقك ابي بكر فدعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر وقال له بنيتك تعجبني عائشة زوجنيها الله تعالى
في سمائه فامر ان تزوجنيها في الارض وقال يا رسول الله انها
صغيرة فلا يصلح لخذ ملك فقال لو لم تكن صالحة لخذ مني لما زوجها الله
ثم عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعائشة رضي
الله عنها اذهبي بهذه التمر الى رسول الله فقولي له ان والدي يقول الشيء
الذي سئال رسول صلى الله عليه وسلم هذه فلا ادري اصلح له ام لا فاخذت
الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست وحيدا ووضعت الطبق بين
يديه وادت رسالة ابيها فقال رسول الله يا عائشة يا عائشة قبلنا
ثم قبلنا ثم قبلنا ومد يده واخذ بطرف ردائها ومدها اليه فنظرت اليه
مبغضة وقالت يدعوك النبي بسم الامانة وهذا من علامة الخيانة
ومدت ثوبها من يده ثم وخرجت فاتت الى بيت ابيها فقال ابو بكر رضه
يا عائشة كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابتي لا تسالني
فانه اخذ ثوبي ومدني الى نفسه فقال يا قرة عيني لاسطنني به ظل السوء فاني
زوجتك منه مخجلت ونكست راسها قال بعض العلماء ان عائشة كانت
تفتخر على ازواج رسول الله بثلاثة اشياء، وتقول زوجني رسول
الله وابو بكر ابي والثاني ان الله زوجنيه في السماء والثالث ان الله
انزل في حقي آيات ولعن فيها من يهتني كما قال الله تعالى ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات الخ فلان الطعن لعنوا في الدنيا والاخرة وقصة ان
رسول الله اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج

اسمها

اسمها ذهب بها قالت عايشة رضي الله عنها فبينا في غزوة بني المصطلق فخرج
فيها اسهم فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزل
آية الحجاب فكنت احمل في هودجي واترل فيه
فلما رجع رسول الله من الغزوة ودنونا من المدينة وزلنا ليلة فخرجت
من هودجي وذهبت الى موضع الوضاء فتوضأت ورجعت فلمست صدري
فاذا عقدي قد انقطع وسقطت منه من اللآلي والخرز اليماني فرجعت التمست
عقدي واذنا بالرحيل فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي وظنوا
وضعوه على البعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية
السن خفيفة النفس فبعثوا الجمل وساروا وجئت منازلهم وليس فيها داع ولا
مجيب فمنعت في منزلي الذي كنت فيه ظننت ان القوم سيفقدوني ثم يرجعون
الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
الذكواني من وراء الجيش فلما اصبح رأى سواد انسان نائم فاتاني
فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى
اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في شأني وكان اقول من تكلم بالافك
والبهتان عبد الله بن ابي بن سلول رأيس المنافقين لعنة الله عليه ثم
استطير ان ابنة خالة ابي بكر فقدت منا المدينة فمرضت اياما ورسول الله ليس يذكر لي
كما كان فاشتكيت اياما ولا اعلم
يخرج منه ولا اشعر بالشر حتى خرجت ليلة للبرز مع ام مسطح فقالت تعس
فعثرت ام مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اولم تسمعي ما قال قلت وما
ماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما دخلت الى

هودج روايت
معا
لمس اخذ ووضع
سواد قرا طبي
دبلا
تانى
تحمس اور تنك
معنالك
جلبك باش
اوزتمه
وحده كم تخطل
حفرت عليشه
وهلال رضي الله عنه

بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف أيتكم قلت أتأذن
لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا اكتحل
وابواي يحسبان ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فليبرئك الله تعالى وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فان الله تعالى يقبل توبة العبد اذا اعترف بذنبه وكان يقطر دموعي
على خدودي فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما
اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي عني لرسول الله فقالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن
والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن
قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما
قال يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي وانا كنت احقر نفسي من ان ينزل في شانا وحي يتلى ويتكلم الله
في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت عايشة
رضي الله عنها فوالله ما رام رسول ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل
الله الوحي على رسوله واخذه ما كان يأخذ الوحي وعرق جبينه واحمر وجهه و
كان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة فقد برأك الله تعالى
فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي
انزل براءتي ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين جاؤا بالافك عصبة
منكم الى آخر الآيات ثم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه والله لا انفق على
مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة رضي الله عنها ما قال وكان ينفق
عليه لقرابته وفقره فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة

فلق يرلق

ان يعوا ثم اولوا القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والتاسع نكاح
فاطمة رضي الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ان رسول
الله عليه السلام كان يحب فاطمة لانها زاهدة عابدة وحبب الزاهد
مباح لانها كانت تذكر له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرة
عين رسول الله وكانت لها السمات تدعى بها احديها بتول والثانية
زهراء والثالثة طاهرة والرابع مطهرة والخامسة فاطمة فلما بلغت
فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله يغتم لاجلها ويقول ليت لها والدة
تربيها وتعينها على امرها فنزل جبرائيل وقال الجبار يقرأ السلام
يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها فانا احب اليها منك ففوض امرتزويجها الي
فاني ازوجها ممن احب الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل ادم (اي جبرائيل ع)
وبيده طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين
بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمكبة يمندبل عند كل واحد منهم مع الف ملك
ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا
يا جبرائيل قال ان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب
واختارها وهذه انواب الجنان التي اهيأها واتزين عليها الثمار فسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا جبرائيل ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني احب
ان يكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن يا جبرائيل
كيف كان تزويج فاطمة من السماء قال جبرائيل يا محمد ان الله تعالى امر بان
يفتح ابواب الجنان ففتحت وغلقت ابواب النيران فغلقت ثم امر الله العرش
والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ان امرا الله الولدان والغلمان بان
ينصبوا في كل قصر كلة اي خيمة وفي كل غرفة حجلة وجلسوا الوليمة عجلة

كردكن اوى

فاطمة وامر ملائكة السماء المقربين والروحانيين والكروبيين بان
يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح المثيرة هبت في الجنان
فاسقطت من اثمارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر
الله تعالى طيور الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور العين وتشرف
من الاشجار الحلي والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ثم
نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء
فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لي يا جبرائيل كن انت خليفة
علي وكنت انا خليفة رسول محمد صلى الله عليه وسلم فزوجها الله
وقبلتها انا من علي فهذا عقدنا لهما في السماء فاعقدوا انتم بمحمد
في الارض فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ثم فاطمة رضي الله عنها وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام
وحمل اليه من الله تعالى امر عظيما بان يقرأ الخطبة بنفسه فامره رسول الله
بان يقرأ الخطبة فقرأ خطبة الحمد لله المتوحد بالجلال المستغرق با
الكمال خالق بريته ومحسن طبقات خليقته الذي ليس كمثله شيء ولا يكون
كمثله الا هو خالق العباد في العباد والبلاد والطهر الثناء عليه
فنسبحه بحمده ونقدسه وهو الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه
والحمد لله على نعمه وايادية واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه
وترضيه وتجيب قائلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الذي انتجبه لوحيه وتقيه صلوات
تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على اله واصحابه وعصبته والنكاح مما قضى
الله واذن فيه واني عبد الله وابن امته الراغب الى الله الخاطب خير
بنساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير
آجلة فهل زوجتنيها يا رسول النبي الامين على سنة من مضى من المرسلين

فقال

فقال النبي عليه السلام قد زوجت فاطمة منك يا علي وزوجك الله
تعالى ورضيك واختارك قال علي رضي الله عنه فقبلتها من الله ومنك
يا رسول الله فلما سمعت فاطمة بان اباها زوجها وجعل الدراهم
مهرا وقالت يا ابت ان بنتك سيدة النساء تزين وتجهز على الدراهيم
فلو زوجت بنتك على الدراهيم والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر
الناس فاسئل من الله تعالى ان يجعل لي شفاعة عصاة امتك فنزل
جبرائيل عليه السلام من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله تعالى مهر فاطمة
الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امته العاصي فاوصت فاطمة وقت
خروجها من الدنيا بان يجعل الحرير في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيمة
ارفع هذا الحرير والتمع عصاة امتي فاذا اراد المذكر ان يطول كلامه
فليذكر وفات فاطمة رضي الله عنها يوم الجمعة وصلة الانبياء يوم الجمعة
كذلك جعل الله وصلة امة محمد عليه السلام يوم الجمعة وهي الصلوة في
يوم الجمعة وهي الوصلة يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من الوصلة فدعى
الله تعالى عباده الى الوصلة يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا
البيع الى آخر الآية وسبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا اقبل الكلبي من تجارة الشام
فضرب لها طبل يعلم الناس بقدومه فخرج الناس ولم يبق في المسجد
الا اثنى عشر رجلا فنزل قوله تعالى وتركوك قائما قال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو لم يبق هذه الاثنى عشر منكم لسال
الوادي نارا وهو قوله تعالى ولو ادفع الله الناس بعضهم ببعض قال
بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم النبين محمد صلى الله عليه وسلم

مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى عليه السلام ولخمسين نبيا
مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم وثلثة
وستين نبيا مرسلا معه لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرين
الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر مرسلا فلفضل محمد
صلى الله عليه وسلم يزيد معه ثلثة مرسلا واعطى يوم الثلثاء
لسليمان عليه السلام ولخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاربعاء
ليعقوب عليه السلام ولخمسين نبيا مرسلا معه واعطى الخميس لآدم
عليه السلام ولخمسين نبيا مرسلا معه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما حظ امتي يا رب فقال يا محمد يوم الجمعة
والجنة لي فاعطيت الجمعة والجنة لامتك ورضائي
مع الجمعة والجنة هدية لهم ثم قال الكتاب

بعون الله الملك الوهاب

اهدنا الصراط المستقيم

اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوب اليك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى

فقال الشيطان ان لم افتن هؤلاء في هذا المحل لم افتن ابدا
فذهب الى هاجر فقال اتقعدين وقد ذبح ابراهيم اسمعيل
فقالت كيف يذبح الاب ابنه فقال رأى رؤيا ان الله تعالى
امره بذلك فقالت فما احسن اذا اطاع ربه فخرج عدو
الله من عند هاجر خائبا خاسئا فادرك اسمعيل وهو
يمشي خلف ابيه فقال له يا غلام الى اين يذهب بك ابوك
قال لبعض حاجته فقال لا ولكن يذهب بك ليذبحك قال
ولم يذبحني قال يزعم ان ربه امره بذلك فقال له اسمعيل
مثل ما قالت امه ثم لحق ابراهيم عليه السلام فقال الى
اين تذهب يا بنيك ايها الشيخ فقال اريد هذا الشعب
لحاجة لي قال لا والله ما تذهب به لتذبحه قال لم اذبحه
فقال اراك الشيطان في منامك فامرك بذبح ابنك و
تزعم انه من الله وعرض ابراهيم ثم انه عرض له
الشيطان فقال تنح عني يا عدو الله لافعلن به
لان الله تعالى قد امرني بذلك فايس الشيطان
منه قال اي ابراهيم يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى قال اسمعيل يا ابت حيث رأيت في

الشعب موضع المجبل

في نار نمرود لاجل الله تعالى صبرت حتى رضي الله عنك
ولنا ابنك اصبر على الذبح حتى يرضى عني ربي وقال يا ابت
منك الوله ومني الروح فانزل انت وله وانا روحي
ثم قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من
الصابرين على ما امرت به من الذبح ثم قال يا ابت هلا
قلت ذلك في منزلي حتى اودع امي واتحفل منها حوا الاخرة
ثم قال يا ابت لي اليك حاجات اذا اردت ذبحي فاربط
يدي الى عنقي بحبلي هذا كيلا ينضب منك شيء حتى لا
ينقص من اجري فان الموت شديد واجعل قميصي حيث
لا ترى امي كيلا يجد منه ريحها اذا رأته وحد شفرتك
حين تذبحني حتى يكون الذبح على السهل وحول وجهي الى الارض
اذا اردت ذبحي فاني اخشى ان تنظر الي وجهي فتدركك
رقة الاب فتحول بينك وبين امر الله تعالى وانزع قميصي
هذا قبل ان يتلطخ بدمي وردّه الى امي واقرأها مني
السلام وقل لها اصبري على امر الله تعالى ولا تحزني
كيف ذبحتني وكيف نزعت قميصي وكيف اوصيت
يا لحبل حتى لا تأسف علي ولا ينال الشيطان به اجر

اذا

او اذا رأيت غلاما مثلي فلا تنظر اليه حتى لا يحزنك ذلك
واذا رأيت صبيانا فاقرأهم مني السلام ولا تدخل هم
على امي كيلا يتجدد حزنها فقال ابراهم نعم العون انت
يا بني على امر الله تعالى فلما اسلما اي استسلما وانقادا
لامر الله تعالى بالاخلاص ونزع قميصه وربط يديه و
تله للجبين اي صرعه على شقه الايمن وقام ابراهم
وصلى ركعتين ورفع يديه الى السماء وهو يبكي وقال
ارحم ضعفي وكبر سني الهي ان لم ترحمني بشوم ونبي
فارحم هذا الصبي الذي لا ذنب له وقيل فتحت ابواب السماء
والملائكة ينظرون البهما ويبكون ويقولون حق اي واجب
ان يتخذه ربه خليلا لانه رأى ذلك في المنام ولم يوح اليه
الظاهر ثم قام ابراهم وجره لشقوته قال له اسمعيل
يوم يا ابت اخل وثاقي فان الملائكة اذا نظروا
الينا يقولون انه يذبح الخليل ابنه كرها لا طوعا وضع
انت السكين على حلقي وانا اجر السكين معك على
حلقي حتى يعلم الملائكة ان ابا الخليل مطيع لامر
الجليل ثم وضع ابراهم شقوته على حلق اسمعيل

والاصح بالفتح

فامتر ابراهيم السكين بجميع قوته فقال الله تعالى لجبرائيل
ادرك عبدى فادرك طرف عين ما قلب السكين
عما حلق اسمعيل فلم يقطع السكين حلق اسمعيل فقال
يا ابت حدّده فعمد الى الحجرة واحدها حتى صارت
كشعلة النار ثم لما امرّه انقلب وجه السكين فحلقه
فقال يا ابت مالك تتكاسل قال يا بنيّ لا يقطع السكين
قال يا ابت اطعن حلقى براس السكين فطعن فلم يمض
باذن الله تعالى فصاح اسمعيل يا ابت وقع عليك
ما خفت منه من اجل شدة محبتك فى فقطعت قوة
حبك فلا تقدر على ذبحى فغضب ابراهيم فضرب
بالسكين حجرا فقطع الحجر نصفين وقال يقطع الحجر
فلم لا تقطع اللعم فتكلم السكين بقدرة الله تعالى وقال
لم تغضب على يا ابراهيم قال لانك لا تمتثل لامرى
قال السكين يا ابراهيم لم لم تحرقك نار نمرود حين القيت
فيها قال جاء الخطاب من الله تعالى الى النار انا لا تحرقنى
فقال يا ابراهيم فجاء الخطاب من الله تعالى الى النار
مرة واحدة وجاءنى الخطاب سبعين مرة انا لا تقطع

حلق

حلوا اسمعيل عم وانت تقول افعل ما تؤمر
اى امر ربك وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا اى جئت بما رايت فى نومك بانك فعلت
ما امكنك من امر الذبح وجواب لما محذوف اى
اسعدناه بتشريفنا او شكرا لله تعالى على ما انعم به
عليهما من دفع البلاء العظيم بعد حلوله وما حصل
لهما من الثواب ورضوان الله تعالى الذى ليس
وراءه مطلوب وقبل الجواب ناديناه بزيادة
العاء ثم قال الله تعالى لجبرائيل عم قل للملائكة
حتى يحملوا الكبش على اعناقهم اليه
فطار فقال جبرائيل لهذه كرامة عظيمة قال الله تعالى
وعزتى وجلالى لاوامرن جميع ملائكتى يحملون على
اعناقهم فطار مسافة كما قال الله تعالى افعل ما تؤمر
فلما جاء جبرائيل عليه السلام بالفداء قال خذ
يا ابراهيم فاذبح فاخذ ابراهيم عم الفداء فاراد
ان يحل اسمعيل عم من وثاقه فاذا هو محلول
فقال له من حلك قال الذى فداني بالذبح يا
ابت اردد على قميصى فانى عبيد ربى من الذبح

وكذلك يفعل الله تعالى بوم القيمة بابناء المحبين له
انه لما عاد ذكر الله تعالى بالمحبين له من الخلق منفعة
لهم عظيمة بعد موتهم منفعة الله تعالى
لم يكن كذلك فانا لفعل لهم جميع ما فعل بابيهم
بل اعطيهم اكثر منه بزيادة

فلما البسة القميص خر ساجدا لله تعالى ودعا للمؤمنين
المذنبين الذين لم يشركوا بالله تعالى فاستجاب الله
دعاءه كذلك نجزي المحسنين اى المطيعين لامرنا وهو
تعليل لاعطائهم الفرج بعد الشدة ان هذا لهو
البلاء المبين اى ان هذا الذبح هو الاختبار البين
لابراهيم وولده عليهما السلام وفديناه اى خلصنا
اسمعيل من الذبح بذبح عظيم بكسر الذال اسم ما يذبح
وبالنصب مصدر اى بكبش عظيم الجسم رعى في الجنة
اربعين سنة لاجل اسمعيل عليه السلام والحكمة في ان
الله تعالى بعث كبشا ولم يبعث بقرة ولا جملا
لان الكبش كان في بادية هابيل فجاء نار فاحرقته ثم
احياه الله تعالى وكان يرعى في الفردوس واما البقر والجمل
فلم يرعيا في الجنة ولم يستحق الكبش ان يوضع في رياض
الجنة لكنه تعالى رتاه فيها لاجل اسمعيل عليه السلام كما جاء
في الخبر اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم اى
اعطاه يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك
من النار اى يخلصك منها ويعينك لها فلما اراد ابراهيم

ان يذبح

ان يذبح الكبش قال جبرائيل عليه السلام الله اكبر الله
اكبر فقال ابراهيم عليه السلام لا اله الا الله والله اكبر
فقال اسمعيل عليه السلام الله اكبر ولله الحمد فذبحه
فبقي هذا التكبير وذبح الاضحية سنة الى يوم النحر
اقتداء بابراهيم عليه السلام روى عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلعم ان العبد
اذا ضحى قربانه على الارض وذبحه فاول قطرة تقطر
من دمه كانت كفارة لذنبه ورفع الله تعالى بكل
شعرة على الاضحية درجة في الجنة في تلك الدرجة
خيمة من لؤلؤة مجوفة فيها الحور العين ويركب
على قربانه يوم القيمة ويكون اسرع وفد الى الرحمن

وروى عن علي بن ابي طالب عن النبي عليه الصلوة والسلام
من خرج من بيته الى شراء الاضحية كان له بكل خطوة عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات واذا تكلم في شرائها
كان له كلامه تسبيحا واذا نقد ثمنها كان له بكل درهم سبعمائة
الف حسنة حوجه زاده

هذا الحديث

من ذبح شاة فذهب الى السوق
فعاده الى بيته فقال لعله كلى لان حمد
هذه شاة حرمت علي ايضا

ويستقبل بالضحية نحو القبلة ويقول اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا ويقول عند الذبح بسم الله الله اكبر ثم يصلي ركعتين
بعد الذبح على طريق الاستحباب ويقول بعد السلام من الركعتين
اللهم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم هذا منك ولك واليك اللهم
تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك وبفضلك وجودك يا اكرم الاكرمين
قال النبي صلعم اذا ذبحتم فالقوا ما في ابديكم من السكين
ثم اركعوا ركعتين ما ركعتهما مسلم وسأل الله شيئا الا اعطاه اياه
ويأكل من لحمها ويطعم غيره من الاغنياء والفقراء ويهدي لمن يشاء
ولا يعطي اجر الجزار وندب التصدق بمثلها وندب ترك التصدق ايضا
لذي عيال تسعة عليهم ويجوز الانتفاع بجلدها بان يتخذه جرابا
او غربالا او بساطا او غيرها وله ان يبدله بما ينتفع به مع بقاء عينه
كالخف ونحوه لا بما لا ينتفع به الا باستهلاك عينه كالخبز ونحوه
ولا بأس ببيعه بالدراهم ليتصدق بها على الفقراء وليس له
ان يبيعه بالدراهم لينتفع بها او ينفقها على نفسه او عياله
وان فعل ذلك يتصدق بثمنه قال عليه السلام من باع جلد
اضحيته فلا اضحية له ومن كان فقيرا ولم يستطع ان يضحي
واراد فضل الاضحية فليصل صلوة العيد ثم ليرجع الى بيته
وليقلم اظفاره وليحلق رأسه وليقص شاربه فانه يدرك
فضل الاضحية هكذا ورد في الحديث وكذا اذا قرأ الفقير سورة الكوثر
ثلث مرات اذا انصرف من مصلاه يوم الاضحى يعطى افضل مما يعطى الغني المضحي

نصاب الاضحية مائتي درهم يجب على حر مسلم مقيم موسر يسار الفطرة
وهو القدرة على مائتي درهم من الفضة او عشرين مثقالا من الذهب
وما يكون فاضلا عن قيمة ذلك فاضلا عن الحوائج الاصلية التي هي المسكن والثياب
والاثاث والفرس للمركب والسلاح والعبد للخدمة وقال ع
من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا وقال عليه السلام
ما كانت لدسعة ولم يضح فانه شارمات يهودا واما شارمات
نصرانيا

قال الله تعالى قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية
او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة او ادى
الزكوة وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه فصلى الفقود تعالى
اقم الصلوة لذكرى ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة
التحريم وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه
كبر يوم العيد فصلى صلوة
ما ضحى

يا شيخ الاسلام وبا مفتى الانام ما قولكم فى حق التشاهى

ايسجد بعد السلام ام قبله افتونا ماجورين

الجواب

ان قائل هذا التركيب بعتبر الدال بالدال والقاف بالقاف

صورت فتوى لغزى

بر شهرده طاعون اولدوغنده فرار ايدنلرك شرعانه لازم اولور

بيان بيور بيورسز متاب اولنه الجواب بسم الله تعالى اعلم

حق تعالى حضرتلرينى قهر ندن لطفنه التجا ايمكه طريق ايله

اولجق مرجو در كه عفو وعاقبت ميسر اولە

لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه

الا الدعاء

ازلده هر نه بازدود دست تقدير اولمز تا ابد اولدر نقطه تغيير

اولجق منه اولوب دادى داد كرده ملكوكلكى عهكين طوتوكرك رشاد

ديركسنه دليسه بريره كز جماعه ايجندن آيرمز حرفى كم نه سوزو

التدارات اشارة الى البعد والقاف الى القبل

والنقصان يعنى هذا الجواب بنى على نقل

مالك رحمه الله ان وجوب سجدة السهو

اما لنقصان اولزيادة فان كان وجوبها

لنقصان يسجد التشاهى قبل السلام وان كان

لزيادة يسجد بعد السلام منه

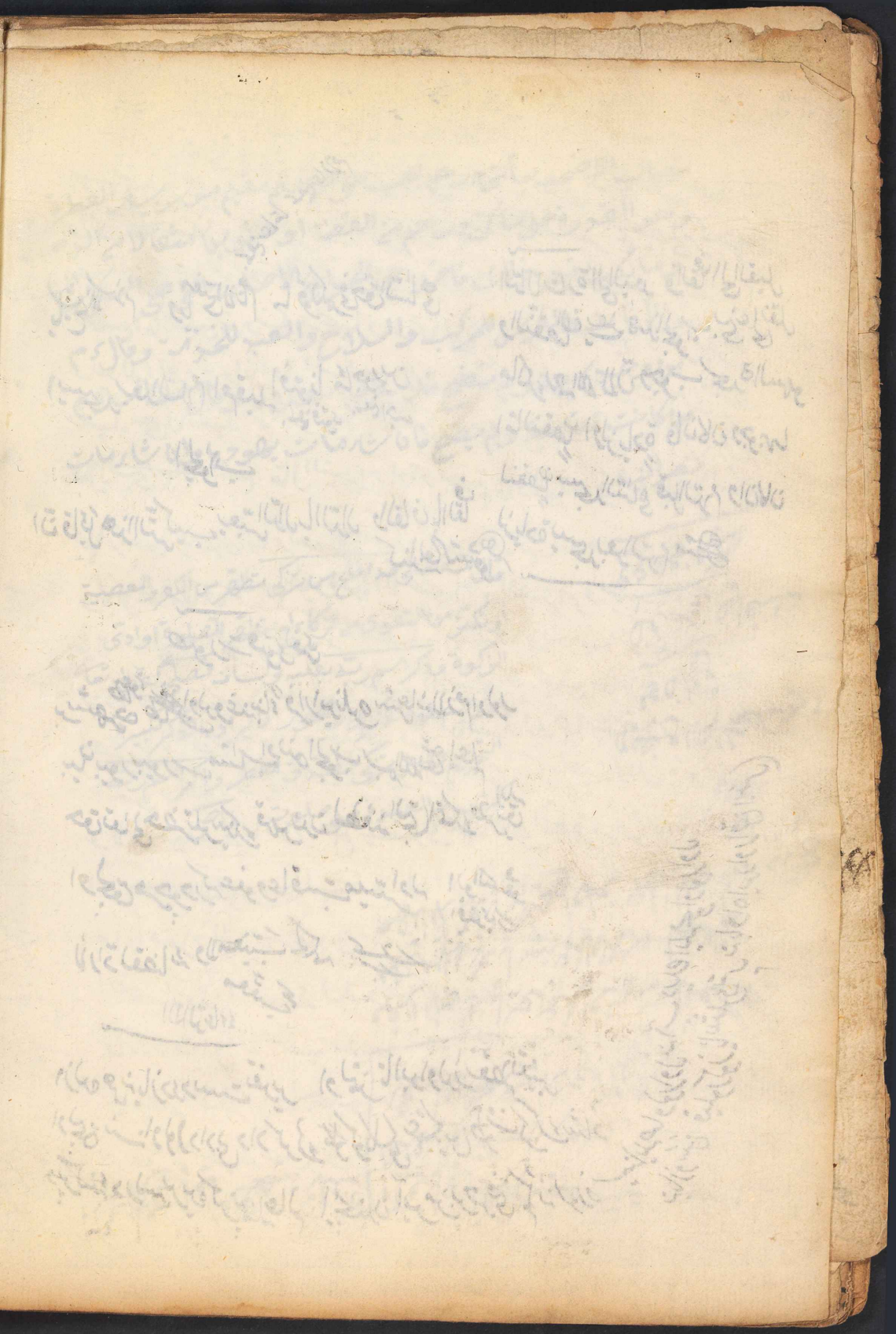

در کفتساعی برای حامد افندی رحمة الله علیه

ابراهیم اولیجق کندولره خدمت فتوی اولده قبول اتمدوکن
خیلی بکندیم ناجار اولیجق جونکه تمام اولدی بو تاریخ مفتی زمان
اولدی بوکون حامد افندی

سنه ۹۸۲ تاریخ فتح مصر

تاریخ حمام خیر الدین پاشا — اتش تقل پاسیدی

ان کنتم جنبا فاطهروا
من کلام کمال پاشازاده

مطبخ داهر ایکنده آج اولسکز — کمسه یوکز نعمتنده آجمز
رزق ایجون فی الحقیقه غم یمه کیم — ضمن الله رزق کل احد
خیالکز فی عینی وذکرکز فی فمی — وحبکز فی قلبی فکیف تغیب

ثری النور مدخل الظل منه رأسه
وسابره الی الشمس اجمع
استشیر هنا
مع الباقی لکم
اذا شربتم فاسدوا الماء

جمعه بیاننده جمعه خطبه سنی ومنازعه قیلوان امام
اون ایکی شرط وار در بونلردن ایکی شرط اداسیله
خطبه سنی ومنازعه باطل اولور بو شرطلردن البته

عزیز طوتغل ای جان ره خوش نعمت در ایمان کل ای درویش
کل ای سلطان بلکه کور مبحث ایمان حلیم اولدر حکیم اولدر
رحیم اولدر عظیم اولدر قدیم اولدر مقیم اولدر
اوقی کور مبحث ایمان اوقی کور حیاتکده کرک اولور مماتکده
یزیلور خوش برانکده اوقور سک مبحث ایمان سکا تکری
خطاب ایلر کناهکدن عتاب ایلر سنی اوجاغه دال ایلر
بلور سک مبحث ایمان اکر مؤمن ایسک تحقیق
سکا همت ویره تصدیق ویره حق قاموسه توفیق
بلور سک مبحث ایمان بلوب ایمان اول انسان
که بلمیه در حیوان قلار جوق مشکوک انسان
اوقور سک مبحث ایمان تمت

یوم عیده من کناه ای نائل من هو امنهم کمندیسنه
اون شی مصلط اولور زیاده کناهکر کندینه حزر ایدر

قال النبی ع من اخذ لحیته بعد صلوة الجمعة بید الیمنی ورفع ید الیسری الی السماء
فقال ثلث مرات یا ذی الجلال والاکرام اجرنی من النار یا عزیز یا کریم یا رحمن یا رحیم
نجنی من العذاب الالیم غفر الله له وقضی حاجته من امر الدنیا والاخرة صدق رسول الله

ابو هریرة رضی الله عنه روی سلیم عنه الشیخ شباب فی حب اثنین فی حب
کذا فی مشکاة الانوار
شرح شرعة
المحبوة وکثرة المال کما قال الله تعالی لا یسئم الانسان من دعاء الخیر الایة ای لا یفتر من طلب المال
او الفقر
وهما یصلح دنیاه قال النبی ع لو کان لابن آدم وادیان من مال لابتغی الیهما ثالثا ولا یملاء جوف ابن
آدم الا التراب صدق رسول الله ابن ملک

العقل

العقل یکون فی رأسه الاساور
القلوب حول کوکسکر التندر
اولور عقل پاشده اولنجه عقلک
کندسی دی ماقه دوکولور دی
ماقدن قلبه دوکولور اوقلبک
کندینه ضیاویرر نور لندیرر
حقا نقا حضرتلرک لطف ایدنجه

برکسه اونبن طشره جقمق مراد ایلدکی وقت حوضی قابوسی
اردنده بو دعاء اوقیه اندن صکره جیقه جمیع عالم اکا
دوشمان اولسه لر برقلیه خطا کلمیه حتی قابنک طشره سنه
دوشمان نفسنه هلاکدن قصد الله بسم بو دعاء اوقدقده دوشمان
اکا ظفر بولمیه نطفی طوتلی بو دعاء بره کاینکه اول دعاء بودر
بسم الله الرحمن الرحیم اللهم ادفع الظالمین بالظالمین واخرجنا
من بینهم سالمین بحرمة بیتک الکریم فیکفیهم الله وهو
وهو السمیع العلیم ایة الکرسی ترسی والقراء سیف الله
وعفت بلیی وتوکلت علی الله ان الله یحب المتوکلین

برکسه برکشی نک الینه صودوکروکی
وقتده الینه صودوکورن کشیه دعاء
ایده دیه کی طهارک الله من الذنوب
کما طهرتنی من التنس بحر
یحی نجم

العجلة من عمل الشیطان الا فی خمسة اشیاء
اولکی من خمسة اشیاء صلوة الضحی
العجلة فی خمسة اشیاء واجب العجلة

قال النبي عليه السلام

طالب الحسن من الظالم محال وطالب الحرمة من الجاهل محال وطالب العلم بغير ورع محال
وطالب الترزق بغير قدر محال

قال النبي عليه الصلوة والسلام

علامات اهل الجنة سبعة وعلامات اهل النار سبعة اما علامات اهل الجنة سبعة ان يكون وجهه مليحا وقلبه خاشعا ولسانه ذاكرا ويده سخاوة وصلوته دائما وصومه تاما ويسلم على كل مسلم يلقاه وعلامات اهل النار سبعة ان يكون وجهه قبيحا وقلبه قاسيا ولسانه فاحشة صلوته ناقصا قليلا وصومه ناقصا ولا يسلم على كل مسلم يلقاه صدق رسول الله

قال النبي عليه الصلوة والسلام

سيأتي زمان على امتي امراءهم يكون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادتهم على الرياء وتجارتهم على اكل الربا ونساءهم على الزينة صدق رسول الله

قال النبي عليه السلام

من تعلم العلم لاجل السؤال فقد مات منافقا ومن تعلم العلم لاجل التكبر فقد مات كافرا ومن تعلم العلم لاجل الدنيا فقد مات عاصيا ومن تعلم العلم لاجل العمل فقد مات مؤمنا وشهيدا

صدق رسول الله

قال النبي عليه السلام

من ضحك خمسة مواضع فكأنما ذنبي مع امة خمسة عشر مرات اولا من ضحك على المقابر والثاني على الجنازة والثالث في مجالس العلماء والرابع عند تلاوت القرآن والخامس في المسجد صدق رسول الله

قال النبي عليه السلام

كل خلق مشتاق الى الجنة والجنة مشتاق الى اربعة اقوام اولها من اطعم جائعا والثاني لمن عرى ثوبا والثالث من يصوم شهر رمضان والرابع من يقرء القرآن

صدق رسول الله ونظم حبيب الله

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

Arab 0. 64.

Arab
0.64.

Arab
0.64.
cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19